

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا: دراسة حالة للمملكة العربية السعودية

د. فهد رجا الله الجامعي
عميد عمادة شؤون المكتبات
جامعة حفر الباطن

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة COVID-19 والتي تلبي احتياجات المستخدمين من المعلومات بالإضافة إلى دعم انتشار الثقافة الصحية المجتمعية للوقاية من الأمراض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي صُمِّمت بواسطة جمعية المكتبات (ALA) وذلك بعد تعديلها وتكييفها لتناسب مع البيئة السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من (٤٤) مكتبة جامعية أكاديمية ومكتبات عامة غير أكاديمية، وقد استجاب لهذه الاستبانة (١٢) مكتبة جامعية أكاديمية ومكتبتان جامعتان، وبذلك حُدِّدت عينة الدراسة بـ(١٤) مكتبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها أن ردود فعل إدارة المكتبات ووظائفها تجاه الجائحة تمثلت في أمرين هما: إما السعي لدعم العمل عن بعد عبر الإنترنت وتعزيز مصادر المعلومات الرقمية، أو إعادة تخصيص مساحات لتأمين مسافة اجتماعية داخل المكتبة، وتوفير المكتبات برامج للتوعية الصحية بصفة عامة، وقدمت المكتبات خدمات للطلاب عن بعد مثل الخدمة المرجعية الافتراضية، وتطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الإرشادية، ومساعدة الطلاب في عملية التعلم عن بعد. وفيما يخص أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فقد أسهمت المكتبات أثناء جائحة كورونا في توفير وتطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة، مثل المصادر التي تساعدهم في القيام بالعملية التعليمية عن بعد وتوجيه وتعليم طلابهم، وقد طوّرت المكتبات شراكات جديدة مع سكان المنطقة المحيطة بالمكتبة وساهمت في التوعية الصحية الخاصة بكورونا، بالإضافة إلى أن بعضها قدّم مستلزمات الوقاية والحماية للسكان، وأجمعت المكتبات محل الدراسة حول احتياجات المكتبات المستقبلية وخطتها على ضوء التحديات الحالية بالبدء في إضافة خدمات إلكترونية عن بعد والتوسع فيها. واقترح الباحث مجموعة توصيات، ومن أهمها: ضرورة تفعيل دور جمعية المكتبات والمعلومات

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

السعودية فيما يخص رعاية المكتبات والقائمين عليها في مواجهة الجائحة وفق مجموعة من الإرشادات، والتوجيهات العلمية المدروسة، فضلاً عن تقديم الحوافز للمكتبات المتميزة في هذا الجانب، وضرورة مشاركة المكتبات في السعودية في دعوة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بخصوص المساهمة في كتاب جماعي بعنوان "كيف تعاملت المكتبات العربية مع جائحة كورونا: تجارب عربية" استجابةً لتوثيق كيفية تعامل المكتبات العربية بمختلف أنواعها مع الجائحة غير المسبوقة، وذلك من خلال مشاركة اختصاصيي المكتبات والمعلومات العرب في توثيق تجارب مكتباتهم في استمرارية خدمة مستفيديها في ظل تداعيات هذه الجائحة.

الكلمات الدالة:

المكتبات - المملكة العربية السعودية - الثقافة الصحية - الوعي الصحي - المعلومات الصحية - الوعي العام - خدمات المكتبات والمعلومات - خدمات المكتبات في ظل الأزمات - جائحة كوفيد ١٩ - كورونا.

Abstract:

The study aims at exploring the information services provided by libraries in Saudi Arabia during the COVID-19 pandemic, which meets users' information needs as well as support the spread of a community health culture for disease prevention. The researcher used the descriptive analytical approach, and the study relied on questionnaire as a data collection tool designed by the Library Association (ALA) after adjusting and adapting it to the Saudi academic environment, and the study community consisted of (44) academic university libraries and non-academic public libraries and responded to this questionnaire (12) academic university libraries and two university libraries, thereby the study sample is (14) libraries. The study found out several findings, most notably: the reactions of library management and functions to the pandemic were: either seeking to support online telework and strengthening digital sources of information, reallocating spaces to provide social distance within the library, libraries providing health awareness programs in general, and libraries providing remote student services such as virtual reference service, developing a range of sources and guiding aids, and assisting students in the distance learning process. With regard to university faculty, libraries during the Corona pandemic contributed to the provision and development of a range of sources and tools, such as

those that help them carry out the distance learning process, guide and educate their students. Libraries have developed new partnerships with the people of the area around the library and contributed to Corona's health education, some of which have provided prevention and protection requirements to the population, and libraries have gathered to study future library needs and plans in light of current challenges by starting to add services. Remote electronic and expanded. The researcher suggested a set of recommendations, the most important of which are: the need to activate the role of the Saudi Library and Information Association in the care of libraries and their operators in the face of the pandemic in accordance with a set of guidelines, scientific guidance studied, as well as the provision of incentives to distinguished libraries in this aspect, and the need for the participation of libraries in Saudi Arabia in inviting the Arab Federation of Libraries and Information regarding the contribution to a collective book entitled "How Arab libraries dealt with the Corona pandemic: Arab experiences" in response to documenting how Arab libraries of all kinds deal with the unprecedented pandemic, through the participation of Arab librarians and information specialists in documenting the experiences of their libraries in the continuity of serving their beneficiaries in light of the repercussions of this pandemic.

Keywords:

Libraries - Kingdom of Saudi Arabia - health culture - health awareness - health information - public awareness - library and information services - library services in light of crises - covid 19 pandemic - corona - covid-19.

المقدمة:

ذهل العالم جميعه في عام ٢٠١٩م بظهور الوباء الذي وصل إلى مرتبة جائحة وأطلق عليه جائحة كورونا Covid-19، والذي ملأ الدنيا وشغل الناس؛ وبسببه أغلقت الحياة تمامًا وظل الجميع في انتظار ما ستحدثه هذه الجائحة على العالم. ووجد الجميع أنفسهم قابعين في منازلهم وخائفين من فيروس جديد غربي ليس له علاج محدد. وتعطلت حركة الحياة، وأغلقت معظم القطاعات أبوابها سواء الحكومية أو الخاصة. ولم تكن المكتبات بأنواعها بمنأى عن هذا الإغلاق مثلها مثل بقية المؤسسات الخدمية وذلك بناءً على القرار الصادر من الحكومة؛ ولكنها لم تقف مكتوفة الأيدي تمامًا وإنما سلكت الطرق التي يمكن أن تقدم بها خدماتها. وكان المسؤولون عن المكتبات يبحثون عن حلول للحفاظ على وظائفهم

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

وخدماتهم من أجل المستفيدين منها. وتباينت ردود أفعال المكتبات واستجاباتهم وفقًا لما هو متاح من بنية تحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات تسمح بالاتصال المباشر الذي يسهل تقديم الخدمات والمنتجات. ولما كانت المكتبات لها أهميتها القصوى في المجتمع من خلال نشر المعرفة وتسهيل الوصول لها؛ فكان لا بد أن تبرز هذا الدور الذي يجمله كثير من أفراد المجتمع؛ فسعت في تقديم للمجتمع من خلال جائحة كورونا Covid-19 منطبقًا عليها القول: "مصائب قوم عند قوم فوائد"، فقد أسهمت في التثقيف الصحي، والوعي العام، وتقديم المعلومات، ومساهمتها في تقديم معلومات ومعارف حول إدارة الأزمات الصحية وغيرها. ومن أجل إبراز الدور المهم للمكتبات في المجتمع وما تقدمه له من خدمات فقد دفع ذلك الباحث إلى إجراء هذه الدراسة في الظروف العصيبة التي يمر بها العالم والتي أثرت في كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد أجريت الدراسة في الفترة من يوليو ٢٠٢٠م إلى مارس ٢٠٢١م، بغرض التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات في المملكة العربية السعودية للمستفيدين أثناء فترة حدوث جائحة كورونا COVID-19.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أمرين؛ أولهما: تقديم عرض يتسم بالعمق والشمول للإنتاج الفكري المنشور عن واقع خبرات وتجارب المكتبات في العالم في مواجهة جائحة كورونا وما تكشف عنه من حقائق تتعلق بكيفية استقبال الجائحة من عدة أبعاد تتعلق بالإدارة، والتنظيم، ومنظومة العمل، وتهيئة العاملين، والدورات التدريبية، والثقافة المعلوماتية لكل من المستفيدين والعاملين. ثانيهما: استكشاف ميداني لواقع انعكاسات الجائحة على المكتبات في المملكة العربية السعودية، وذلك فيما يخص خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا. وهكذا تقدم الدراسة للقائمين على المكتبات في المملكة العربية السعودية رؤية متكاملة تجمع بين الخبرات العالمية، والعربية، والمحلية.

مشكلة الدراسة:

تواجه المكتبات في أجزاء مختلفة من العالم مواقف مختلفة للغاية؛ منها من يحافظ على نطاق واسع على تقديم الخدمات الكاملة في ظل استصدار قرارات الإغلاق الكامل للمكتبة؛ فالمكتبة النشطة لا تعمل فقط كمركز للمعرفة، ولكن تعمل على نشرها وتطبيقها من خلال الشراكات والشبكات على مستوى العالم. وهكذا تواجه المكتبات والعاملين في مجال المعلومات في المملكة العربية السعودية التحديات نفسها فيما يتعلق بكيفية الاستمرار في

د. فهد رجا الله الجامعي

تقديم الخدمات المعتادة وقت الوباء. ومنذ أن بدأ الوباء على مستوى العالم، اتسمت معظم قرارات الحكومات بالتردد فيما يخص الإغلاق التام الكلي أو الإغلاق الجزئي، وكانت المكتبات كغيرها من المؤسسات الخدمية في وضع لا تحسد عليه. بدأت الجمعيات والاتحادات المهنية في تخصص المكتبات في تنظيم سلسلة من المحاضرات والندوات عبر الإنترنت عن طريق توجيه الدعوة للشخصيات الأكاديمية للحديث عن استجابة المكتبات للأزمات والعمل عبر الإنترنت على حساب العمل الروتيني اليومي وجهًا لوجه. ويمكن اعتبار هذه الدراسة بمثابة بحث أكاديمي منهجي فريد من نوعه يتناول هذه القضية في العالم العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى استكشاف خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات في المملكة العربية السعودية خلال جائحة Covid-19 والتي تلبي احتياجات المستخدمين من المعلومات بالإضافة إلى دعم زيادة ثقافة الصحة العامة للمجتمع للحماية من الأمراض، فضلاً عن استشراف الرؤية المستقبلية لأوضاع المكتبات والفائمين عليها. ولتحقيق هذا الهدف العام، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
1. التعرف على ردود أفعال المكتبات في المملكة العربية السعودية تجاه الوباء، بما يشمل المكتبات الأكاديمية، والجامعية، والبحثية، والوطنية، والعامية.
 2. استكشاف مدى تأثير الوباء على الوصول المباشر للمستخدمين إلى مباني المكتبات.
 3. تحديد خدمات المعلومات الصحية وبرامج الثقافة الصحية بشكل عام التي قُدمت أثناء الجائحة.
 4. تحديد العمليات أو الإجراءات المتعلقة بالأزمة التي أخذتها المكتبات بالفعل والتي سنُنقذ؛ حيث سُئل عن أهم ثلاثة احتياجات ملحة للمستخدمين في الأشهر الستة الأولى لبداية الأزمة.
 5. تحديد الخطوات التي اتخذها العاملون بالمكتبة أو يخططون لاتخاذها للوفاء باحتياجات الطلاب، والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس المستفيدين من المكتبات.
 6. تحديد نوع الوصول الشخصي الذي يتصورون تقديمه للمجتمع خلال الشهور الثلاثة إلى الستة الأولى من بداية الأزمة.
 7. التعرف على أي تغييرات مالية قامت بها المكتبة استجابةً للأزمة وقت وقوعها حتى الآن، وكذلك في الاثني عشر شهرًا المقبلة.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

٨. فهم الموقف فيما يتعلق بانخفاض عدد الموظفين الحالي كنسبة مئوية تقديرية من إجمالي الموظفين، والمدة التقديرية للإجازات.

تساؤلات الدراسة:

- (١) ما العلاقة بين أنواع مكتبات المملكة العربية السعودية واستجاباتها للوباء؟
- (٢) إلى أي مدى أثر الوباء على حضور المستفيدين إلى مباني المكتبات؟
- (٣) ما خدمات المعلومات الصحية وبرامج التوعية الصحية بشكل عام التي قُدمت أثناء الجائحة؟
- (٤) ما العمليات أو الإجراءات ذات الصلة بالأزمات التي نُفذت أو التي سُنْفَذ؟
- (٥) ما أهم ثلاثة احتياجات ملحة للمستفيدين نفذت خلال الأشهر الستة الأولى من بداية الأزمة؟
- (٦) ما الخطوات التي اتخذها موظفو المكتبة أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؟
- (٧) ما نوع الوصول الشخصي الذي يتصور اختصاصيو المكتبات تقديمه للمجتمع خلال الشهور الثلاثة إلى الستة الأولى من بداية الأزمة؟
- (٨) ما التغييرات المالية التي أجرتها المكتبة استجابة للأزمة حتى الآن، وكذلك المتوقعة خلال الاثني عشر شهراً المقبلة؟
- (٩) هل هناك نقص في عدد العاملين بالمكتبات مواكب للجائحة؟ ما النسبة المئوية التقديرية للانخفاض في أعداد العاملين للإجمالي؟ وما المدة الزمنية التقديرية للإجازات (إن وجدت)؟

منهج الدراسة وأدواتها:

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الاستبانة المعدة إلكترونياً من أجل مخاطبة جميع أنواع المكتبات في المملكة العربية السعودية. حيث جُمعت البيانات الميدانية لمجتمع الدراسة من العاملين في المكتبات.

٢- أداة الدراسة:

أُسْتُخْدِمَت الاستبانة الإلكترونية عبر موقع جوجل والمقابلات، فضلاً عن تحليل المواقع الإلكترونية للمكتبات محل الدراسة وما يتصل بخدمات المعلومات المقدمة أو المستحدثة في

د. فهد رجا الله الجامعي

ظل هذه الجائحة، كما أُسْتُعْرِضَت الدراسات المسحية العالمية والوطنية المتعلقة بالقضية نفسها. بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات المنشورة الأجنبية والعربية التي تتناول دور المكتبات في الارتقاء بثقافة الصحة العامة. وتجدر الإشارة إلى الاعتماد في بناء الاستبانة المستخدمة لأغراض هذه الدراسة على الاستبانة الأمريكية المستخدمة من جانب جمعية المكتبات الأمريكية (ALA، ٢٠٢٠).

وتكونت الاستبانة من الأقسام التالية: القسم الأول: معلومات تعريفية بالمشاركين والمكتبة، القسم الثاني: خدمات المعلومات الصحية وبرامج التوعية الصحية بصفة عامة، القسم الثالث: الجدول الزمني لإعادة فتح المكتبة، القسم الرابع: استجابة مجتمع المستفيدين، القسم الخامس: التحديات (الجامعي، ٢٠٢٠).

مراجعة أدبيات الموضوع:

المستوى العالمي والدولي:

حرص الاتحاد العالمي لجمعيات المكتبات IFLA على نشر الكتب والكتيبات التي تعيد المكتبات في التعرف على التجارب الناجحة والخبرات المختلفة للمكتبات في العالم فيما يخص مواجهة هذا الفيروس والجائحة بصفة عامة. (IFLA, At the Heart of the Response: Health Librarians Support Better Decision-Making around COVID-19, 2020)؛ حيث تسعى إصدارات الاتحاد إلى الرد على أي استفسارات أو تساؤلات تدور في أذهان اختصاصيي المكتبات والمعلومات ولا تجد المعلومات التخصصية اللازمة في موقع منظمة الصحة العالمية على الإنترنت. (IFLA, COVID-19 and the Global Library Field - Key Resources for Libraries in responding to the Coronavirus Pandemic, 2020) وفي ٢١ سبتمبر ٢٠٢٠م قدم الاتحاد الدولي صفحات متكاملة عبر موقعها على الإنترنت تحمل عنوان: "المصادر الرئيسية للمكتبات في الاستجابة لوباء فيروس كورونا" في صيغة Pdf (IFLA، المصادر الرئيسية للمكتبات في الاستجابة لوباء فيروس كورونا، ٢٠٢٠). وفي فرنسا، أجرت وزارة الثقافة مسحاً سريعاً في ٢٥ و ٢٦ مارس لمعرفة تأثير الأزمة الصحية لـ Covid-19 على المصادر الرقمية للمكتبات المحلية. وبعد تلقي أكثر من ٦٢٠ رداً بين ٢٥ مارس و ٢٦ مارس ٢٠٢٠، أظهر الاستطلاع الزيادة الكبيرة في استخدامات المصادر الرقمية منذ بدء الجائحة ومحاولة علاج الأزمة؛ حيث تمكنت المكتبات من تكييف وتطبيق طرق جديدة للوصول إلى مصادرها الرقمية لتقديم أفضل دعم لمستخدميها عن بعد (France, 2020).

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

كما أعدت جمعية المكتبات الأمريكية دراسة مسحية للمكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل توثيق تجاربها وممارساتها في هذه الأزمة خصوصًا ما يتعلق بخدماتها لدعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمعات بصفة عامة ورؤيتها لما بعد الجائحة. وقد أظهرت الردود على الاستبانة أن المكتبات تشارك في الاستجابة لأزمة المجتمع، والتخطيط بحذر لإعادة فتح المرافق، والعمل على تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب والباحثين، والإبلاغ عن زيادة استخدام الخدمات الرقمية، وتوقع الطلاب المستقبلية (Association, 2020).

بينما تشير جميع المكتبات تقريبًا بنسبة (٩٩٪) إلى محدودية الوصول الحضوري للمكتبات، وأكد المشاركون في الاستطلاع على أن هناك قفزات في استخدام المحتوى الرقمي والتعلم عبر الإنترنت والبرامج الافتراضية. كما أظهرت نتائج المسح ما يلي: مشاركة المكتبات في الاستجابة لأزمة المجتمع، والتخطيط بحذر لإعادة فتح المرافق، والالتزام بتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب والباحثين، وتلبية الطلب المستمر أو المتزايد على برامج وخدمات المكتبات. كما أفاد المستجيبون بوجود شراكات جديدة، وتوزيع معدات الحماية الشخصية، ومواجهة النقص في الموارد الغذائية والخوف من انعدامها، وتبادل المعلومات، والمصادر المجتمعية الدقيقة. وقامت جميع المكتبات تقريبًا بتوسيع الخدمات الافتراضية والهاتفية أثناء الأزمة، واستمرارًا لاتجاه أنشطة المكتبة خارج الجدران المادية. ووجد الاستطلاع أن معظم المكتبات لديها وصول محدود إلى مبانيها أثناء عملها على وضع بروتوكولات الصحة والسلامة للموظفين، ومتطلبات التباعد الاجتماعي للمستفيدين، وعمليات تعقيم المباني والمواد. كما تعد خدمات الاستلام والتسليم والتعيين عن طريق الرصيف خارج المبنى بمثابة الخطوات التالية الأكثر شيوعًا ويتوقع أكثر من ثلث المستطلعين (٣٧٪) إعادة فتح المباني مرحليًا في يونيو ويوليو، بينما أفاد ما يقرب من النصف بنسبة (٤٧٪) عدم تأكدهم من موعد إعادة فتح المباني للجمهور. أما فيما يخص الطلب العام على خدمات المكتبة، فقد تأكد زيادة استخدام المكتبة الافتراضية والمحتوى الرقمي والبرمجة الافتراضية. وهناك توقعات بإعادة فتح المكتبات، والطلب على الوصول إلى المجموعات المادية والخاصة، والوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، ومساعدة الطلاب على تعويض ما فقده، ودعم احتياجات أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، ودعم التطبيقات للخدمات الحكومية والتوظيف. كما أفاد أكثر من نصف المجيبين في المكتبات العامة أنهم اعتمدوا على برامج التعلم على الإنترنت كبديل وحيد للتعلم المباشر (ALA, 2020).

د. فهد رجا الله الجامعي

وفي عام ٢٠٢٠م بدأ أحد أمناء المكتبات الأمريكية في كتابة سلسلة من الأعمدة الافتتاحية التي تستهدف استكشاف التقنيات التي تُوظَّف استجابةً لوباء COVID-19، فضلاً عن الظروف الاقتصادية والمجتمعية التي تسهل تطبيقها واستخدامها. ستستخدم هذه السلسلة أمثلة وعناوين رئيسية صيغت مستوحاة من هذا الحدث الفريد في تاريخ الإنسانية بغرض معرفة الاتجاهات الأكبر التي من المحتمل أن يكون لها تأثير مستقبلي على التكنولوجيا. (Fernandez, 2020)

وفي العام نفسه (٢٠٢٠م) أكدت معظم الأبحاث المنشورة علي تعظيم خدمات المكتبات غير المباشرة في المكتبات استجابة لإغلاق المباني سواءً بشكل كلي أو جزئي. (Freudenberger, 2020)

كما اتفقت معظم الأبحاث الصادرة بضرورة انتهاء المكتبات هذه الظروف المتعلقة بتفشي فيروس كورونا المستجد COVID-19 من أجل إعادة تأكيد دورها وفائدتها. ويجب على أمناء المكتبات من جميع القطاعات تعبئة معارفهم ومهاراتهم ومواردهم المادية لتقديم حلول عملية للتغلب على هذه الأزمة. ويجب تعزيز الدعم القيم الذي يقدمه اختصاصيو المكتبات الأكاديمية والطبية والعامّة للتعليم والتدريس والبحث لتوليد معرفة جديدة لمساعدة المواطنين وصانعي السياسات على اتخاذ قرارات مستنيرة (Chisita C. T., 2020).

أحد الظواهر المهمة التي كشفت عنها الجائحة ما يعرف بالفجوة الرقمية Digital divide؛ ففي الوقت الذي تتدافع فيه المدارس من رياض الأطفال إلى الثانوي وحتى التعليم العالي من أجل تحويل الفصول الدراسية التي تتطلب الحضور المباشر إلى تعليم عن بُعد، فإن ما يقرب من (٣١٪) من الأسر - حوالي ١٠٠ مليون شخص - لا يتوافر لديها خدمات الإنترنت بنطاق عريض في المنازل وبالتالي تصبح معرضة لعدم مواكبة هذه الطفرة في التعليم. وقد لعبت المكتبات المدرسية والعامّة أدوارًا مميزة في هذا السياق؛ حيث ظلت مفتوحة لإتاحة الوصول لهذه الفصول والدروس عن بعد. (Schwartz, 2020)

يقولون: إن لكل سحابة جانبًا مضيئًا. لقد كانت ولا تزال جائحة COVID-19 سحابةً مظلمةً للغاية، تسببت في قيام العاملين بالمكتبات بإعادة تقييم خدماتهم وعلاقتهم بمجتمعاتهم من أجل إظهار قيمتها. فقد دفعتهم هذه الجائحة إلى التأكيد على أدوارهم وخدماتهم المهمة التي تتجاوز المباني والكتب المطبوعة. (Shumake, Beyond Coping: Libraries Stepping Up to Meet Community Needs During the Pandemic , 2021)

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

كما أنه من المرجح أن يشعر المكتبيون بتأثير التوجه المتزايد نحو الفضاء الرقمي والتعامل الإلكتروني عن بعد والحفاظ علي المسافات الاجتماعية فيما يخص عمليات وسياسات بناء المجموعات والبرامج المقدمة من أجل الوفاء باحتياجات المجتمع. (Shumake, The Next Normal: The Post-Pandemic Future of Library Services, 2021)

وأخيرًا، أعلنت المنصة العالمية OverDrive ، للقراءة الرقمية الرائدة لحوالي (٦٥٠٠٠) مكتبة ومدرسة في جميع أنحاء العالم بأن اختصاصيي المكتبات والمعلمين قد حققوا مستويات قياسية في تداول الكتب الرقمية في عام ٢٠٢٠. فقد استعار القراء في جميع أنحاء العالم (٤٣٠) مليون كتاب إلكتروني، وكتب مسموعة، ومجلات رقمية في الأشهر الاثني عشر الماضية، بزيادة قدرها (٣٣٪) عن عام ٢٠١٩. وقد تأثر هذا النمو الكبير بالوباء والعدالة الاجتماعية والتعلم عن بعد (Overdrive, 2021).

وتؤكد دراسة على ضرورة أن يعمل اختصاصيو المكتبات كمحفزين للنشر الفعال للمعلومات لتعزيز المعرفة الحقيقية عبر منصات التواصل المتاحة لتتقيف المستفيدين. وهناك حاجة ملحة لمصادر المعلومات الدقيقة المتعلقة بالصحة في بيئة رقمية سريعة النمو. وبالتالي على المكتبات إقامة علاقات عمل مع المؤسسات الصحية من أجل توفير مصادر المعلومات الدقيقة المفيدة في هذا الوقت (Okike, 2020).

وفي إطار لفت الانتباه إلى أن الجائحة قد فرضت ضرورة ممارسة العمل عن بعد في معظم المؤسسات بما في ذلك المكتبات وبصفة خاصة الخدمات الفنية، تقدم هذه الدراسة نظرة عامة على أدبيات ما قبل الجائحة حول العمل عن بعد في الخدمات الفنية للمكتبات مع فحص التاريخ، والتخطيط، ودراسات الحالة، والمخاوف المتعلقة بالتكنولوجيا، والفرص، والتحديات، والفوائد المحتملة للعمل عن بعد (Craft, 2020).

وهكذا واجهت المكتبات في جميع أنحاء العالم تحديات الإغلاق من خلال توفير الوصول إلى مجموعاتها وخدماتها. وقد قامت جميع أنواع المكتبات بالترويج لخدماتها الرقمية خلال جائحة فيروس كورونا.

ومع ذلك، اتفقت معظم المكتبات على تسخير ما تمتلكه من موارد مادية عند الطلب من قبل المستخدمين والهيئات العلمية المعنية بإجراء البحوث حول الأدوية والمستحضرات الطبية الداعمة للتشخيص الطبي واكتشاف الأدوية. وأثبتت الدراسات أن المكتبات التي لديها عدد كبير من الموارد الإلكترونية تتاح لها فرص أكبر لخدمة مستخدميها حتى في فترة الإغلاق في جميع أنحاء العالم. وعرضت العديد من المكتبات خدماتها الرقمية لتنظيم

د. فهد رجا الله الجامعي

المعارض الافتراضية، وتسهيل الضوء على المحتوى على المواقع الإلكترونية وحمله (Lets Read Together) عبر الإنترنت. كانت هناك أيضًا جهود كبيرة لتعزيز الوصول إلى موارد المكتبة سواء الإلكترونية عبر الإنترنت أو من خلال الاتصال التقليدي، وعلى سبيل المثال عملت المكتبات على زيادة أعداد الكتب الإلكترونية، والمجلات الإلكترونية، وأقراص DVD، وما إلى ذلك من أجل تقليل مخاطر انتشار الفيروس. وقدمت هذه الدراسة فرصًا لتعلم التطورات التكنولوجية الحديثة من أجل تعظيم استخدام موارد المكتبة وخدماتها في حالات الإغلاق في جميع أنحاء العالم وحالات الوباء السائدة في البلاد. كما قدمت نظرة عامة على التدابير الوقائية والاتجاهات الحالية في المكتبات للعب دور استباقي في الوضع الراهن للجائحة وما بعدها (Asif M, 2020).

كما شهد عامًا ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ نشر العديد من الدراسات التجريبية والخبرات العملية للمكتبات في عدد من البلدان في العالم في مواجهة هذه الجائحة، نستعرض منها الآتي:

١- دراسة استكشافية لاستجابة عدد من المكتبات الجامعية خلال جائحة COVID-19 في دولة باكستان مع تحديد الممارسات وأنماط الخدمات والاستراتيجيات المطبقة والدور الذي تلعبه من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلات مع رؤساء سبع مكتبات جامعية أُخْتِيرت لأغراض الدراسة. وقد تبين أنه قد أُغْلِقَ غالبية المكتبات الجامعية فعليًا أمام المستفيدين خلال الجائحة، إلا أنها ابتكرت قنوات تواصل جديدة للحفاظ على التواصل مع المستفيدين. ومن أمثلة ما قدمته المكتبات ما يأتي:

- تجديد صفحات الويب الخاصة بها.
- إعادة تخصيص الموارد.
- التخطيط لعروض قوية عبر الإنترنت.
- كانت بوابة الجامعة وأدوات التواصل الاجتماعي الأخرى أدوات اتصال أقل استخدامًا أثناء الوباء.
- عمل اختصاصيو المكتبات من المنزل وكان هناك شعور بالعبء الزائد بسبب الاتصال على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع وبدون أي سياسة عمل رسمية تتناول إجراءات العمل الجديدة.

وأخيرًا، شعر أمناء المكتبات بالجامعة أن الفجوة الرقمية ونقص مهارات المعرفة الرقمية وببطء سرعة الإنترنت كانت أبرز المعوقات أمام الانتقال من الوضع المادي إلى الوضع عبر الإنترنت. ولوحظ أن هناك انخفاضًا ملحوظًا في استخدام مصادر المعلومات

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

بالمكتبة عبر الإنترنت وكذلك البوابات. وأكّد على أهمية الأدوار الفردية والجماعية للمكتبات ذات الأبعاد المجتمعية والتعليمية خلال هذه الأوقات المضطربة. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات التي تستهدف تحسين دور المكتبات في مثل هذه المواقف (Rafiq, 2021). وفي دولة باكستان أيضًا تستكشف هذه الدراسة دور أمناء مكتبات العلوم الصحية في جائحة فيروس كورونا، حيث شخّصت الحالة الأولى في ٢٦ فبراير ٢٠٢٠، ثم تضاعفت الإصابات والوفيات؛ مما دفع الحكومة إلى إغلاق الجامعات والكليات والمدارس الباكستانية. وشمل دور أمناء المكتبات الجامعية في هذه الحالة الطارئة رفع مستوى الوعي من خلال ثقافة الصحة العامة، وتقديم الدعم للعاملين في القطاع الطبي والباحثين وتقديم الخدمات التقليدية المستمرة لرواد المكتبات المنتظمين في باكستان (Ali, 2020). وفي أواخر عام ٢٠٢٠ نشرت دراسة استهدفت استكشاف خدمات المكتبة المقدمة خلال جائحة COVID-19 عن طريق تحليل محتوى مواقع المؤسسات التكنولوجية الرائدة في دولة الهند. وتستكشف الدراسة نوع الخدمات التي تقدمها مكتبات المعاهد الهندية للتكنولوجيا (IITs) بناءً على المحتويات المنشورة على صفحات الويب الخاصة بها. كما تسلط الدراسة الضوء على المبادرات المهمة التي اتخذتها المكتبات والتي يمكن اتباعها من قبل الآخرين لتلبية احتياجات ما بعد الإغلاق.

ففي الوقت الذي تجتهد فيه المكتبات الأكاديمية في الهند وتكافح من أجل بناء منصة إلكترونية قوية لتقديم خدماتها، فإن اعتماد نهج شامل تقوده التكنولوجيا هو السبيل الوحيد الذي يمكن أن يساعد في التغلب على التحدي والحفاظ على عمل المكتبات دون توقف. ويؤكد الباحثان على تصرف المكتبات بذكاء في هذه الظروف وتطورت كمنصع للتعلم المستمر. ويختتم الباحثان بالحكم بأن المكتبات قد ظهرت كنوع جديد من مراكز المعرفة القادرة على لعب دور حيوي في دعم أمتنا للاستقرار في وضع طبيعي جديد (Dadhe, 2020).

وفي دراسة في الصين، كشفت عن الارتباط الوثيق بين تفشي وباء كوفيد -١٩ والتحديات الجديدة لضرورة نشر الثقافة المعلوماتية من أجل مواجهة هذا الوباء العالمي؛ فالمكتبات الأكاديمية لا تزال في مختلف البلدان تستكشف كيفية التعامل مع الوضع القائم. هذا وتعتمد الدراسة على تحليل محتوى المواقع على الإنترنت لعدد (٤٢) مكتبة أكاديمية تابعة لأفضل الجامعات في الصين، مع التركيز على الثقافة المعلوماتية عن طريق دورات مصغرة عبر الإنترنت ومحاضرات وطرق تدريس أخرى.

د. فهد رجا الله الجامعي

ومن نتائج الدراسة أن الثقافة المعلوماتية أثناء الوباء لها العديد من الآثار المهمة، مثل سرعة الاستجابة لاحتياجات المعلومات، واختيار مصادر معلومات محل ثقة عالية للمستخدمين؛ فضلاً عن تعلم طرق الوقاية من المعلومات الكاذبة والمضللة.

ومن أبرز المشكلات التي تواجه المكتبات في هذه الظروف: التخطيط غير الكافي، فضلاً عن ضيق الوقت للتحديثات المطلوبة، ونقص الموارد، وغيرها (Guo, 2021).

كانت استجابات المكتبات لوباء COVID-19 استثنائية، كما يتضح من قدرتها على تقديم الخدمات للمستخدمين من خلال استغلال مجموعة التقنيات الرقمية. في حين كشفت جائحة كوفيد-19 عن الفجوة الرقمية بين المكتبات الغنية بالموارد، والمكتبات التي تقتصر لها، فقد انتهزت المكتبات الثرية بالموارد الفرصة؛ لضمان استمرارية الخدمات، بغض النظر عن المسافة والوقت؛ حيث زاد الاهتمام والطلب على المكتبات الرقمية والناشرين في هذا المضمار من أجل تقديم المزيد من المحتوى المجاني وإتاحته وفق الاحتياجات الخاصة بفئات المستخدمين من أجل مواصلة القراءة والتعلم دون انقطاع (Falt, 2020).

ففي جنوب أفريقيا زاد الطلب على المكتبات الرقمية من أجل الوصول للكتب الإلكترونية والمجلات والمحتوى التعليمي عالي الجودة؛ حيث يواصل أمناء المكتبات الرقمية المجتهدون خوض الحرب ضد جائحة COVID-19 من خلال توفير الوصول إلى المعلومات لدعم المنح الدراسية وبرامجها ومقرراتها التعليمية المتنوعة.

لقد ساعدت قواعد البيانات والنصوص الكاملة لمصادر المعلومات على دعم خدمات المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا وتحقيق الازدهار من حيث الخدمات الرقمية، وبالتالي ضمان استمرار التعلم والبحث والتعليم دون انقطاع. وهكذا ومن خلال قدرة المكتبات الرقمية، ظل الوصول إلى التعليم العالي ثابتاً، وبالتالي تمكين الطلاب والباحثين من إدارة التحديات المعقدة في حقبة جائحة COVID-19 وما بعدها (Chisita C. , 2020).

ومن الظواهر التي أشارت إليها الدراسة، ما يعرف بظاهرة طوفان المعلومات عن الجائحة COVID ويقصد بها النمو الزائد في المعلومات المتعلقة بـ COVID-2019 وعدم قدرة مستهلكي المعلومات على استخدام المعلومات بحكمة؛ حيث تؤدي هذه الظاهرة إلى إغراق مستخدمي الإنترنت بسيل من المعلومات التي تتطلب من المستخدمين امتلاك مهارات الثقافة المعلوماتية من أجل التغلب على الارتباك. لقد أحدثت المكتبات الرقمية في جنوب أفريقيا ثورة في مشهد المكتبات الأكاديمية من خلال دمج الفضاء المادي والرقمي معاً؛ مما كان له عظيم الأثر في تعزيز الوصول إلى المحاضرات والبرامج الدراسية على

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

نطاق أوسع لصالح الطلاب والباحثين وسط جائحة COVID-19 وجائحة المعلومات عنها (Chisita C. a., 2021).

وفي المملكة المتحدة، أظهرت دراسة مسحية لخدمات المكتبات العامة وقت الجائحة عن إعادة توزيع ربع موظفي المكتبات داخل المحافظات من أجل تفعيل قدراتها على الاستجابة للاحتياجات المعرفية للمستفيدين.

كما اعتمد أكثر من (٩٠٪) من اختصاصيي المكتبات على مهارات المكتبة الأساسية في تقديم الخدمات، بينما اعتمد حوالي (٣/٢) من المكتبيين على مهاراتهم لتحديد ودعم الفئات الضعيفة ومشاركة المجتمع. وبحلول شهر سبتمبر من عام ٢٠٢٠م وفرت أكثر من (٧٠٪) من المكتبات في المملكة المتحدة الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر، ومعظمهم يبحث عن وظائف جديدة. وتمثلت الملاحظة المهمة لهذه الدراسة في أهمية التخطيط المسبق وتخصيص الموارد من أجل تقديم المكتبات لما عرف بنماذج الخدمات الهجينة (التقليدية والإلكترونية) لمواجهة التحديات المستمرة للوباء (England, 2020).

المستوى العربي والوطني:

قدم اتحاد المكتبات في العالم العربي (اعلم) فيديو بعنوان "دور إدارة المعرفة في إدارة المخاطر والأزمات: أزمة كورونا نموذجًا" والذي قدمه الدكتور سالم سالمين حميدان. كما أعلن الاتحاد في ٩ مارس ٢٠٢١م أنه بمناسبة اليوم العربي للمكتبة يوجّه الاتحاد الدعوة للمكتبات والباحثين للمشاركة في كتاب جماعي بعنوان: "كيف تعاملت المكتبات العربية مع جائحة كورونا: تجارب عربية" استجابة إلى ضرورة توثيق كيفية تعامل المكتبات العربية بمختلف أنواعها مع هذه الجائحة غير المسبوقة وذلك من خلال مشاركة اختصاصيي المكتبات والمعلومات العرب في توثيق تجارب مكنتاتهم في استمرارية خدمة المستفيدين في ظل تداعيات هذه الجائحة، حيث يصبو مشروع هذا الكتاب الذي يأتي تحت رعاية وإشراف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات إلى التعرف على ما اتبعته المكتبات العربية من استراتيجيات وخطط في التعامل مع هذا الظرف غير المسبوق وغير المألوف، خصوصاً وأن تبادل المعرفة هو ضرورة حيوية للمكتبات لصفل خبراتها في التعامل مع الأزمات المختلفة بناءً على تشاطر تجاربها في مواجهة هذه الأخيرة والاستفادة من تجارب بعضها بعضاً بغية النهوض بدورها السامي والجوهرى في خدمة ودفع عجلة التنمية في مجتمعاتنا العربية. وفي ١٩ أغسطس ٢٠٢٠م نظمت مكتبة قطر الوطنية ندوتها الإلكترونية الدولية حول المكتبات في عصر كورونا، وتناول المشاركون قضايا وموضوعات منها: التغييرات في خدمات

د. فهد رجا الله الجامعي

المكتبات والمعلومات خصوصًا ما يمكن تقديمه عن بعد، وحوكمة المعلومات وأهميتها في لبنان، وواجبات اختصاصي المكتبات والمعلومات، ومبادرات التوعية الصحية، ونظم العمل خارج الإطار المؤسسي (عن بعد). كما أُسْتُعْرِض دور المكتبات في أمريكا في مواجهة كورونا، وقضايا مثل التدريب أثناء العمل، وغيرها. ومن أبرز الدروس المستفادة من أزمة كورونا وتأثيرها على المكتبات ما يتعلق بالحفاظ على النظافة ومعايير السلامة... وغيرها. هذا فضلًا عن الخبرات والتجارب المنقولة عن كل من سنغافورة وإنجلترا في المجال نفسه. وفي سلطنة عمان أكدت وزارة الصحة على أهمية التوعية الصحية وبرامجها المختلفة الخاصة بإمداد المستفيدين منها بالمعلومات المناسبة للصحة المفيدة. (الصحة، ٢٠٢١) كما تناولت (الدكتورة هبة) في مقال حال المكتبات العامة في مصر خلال الجائحة Covid-19 (Heba, 2020).

الثقافة الصحية Health Literacy ودور المكتبات:

يلعب اختصاصيو المكتبات الصحية دورًا مهمًا في إتاحة المعلومات، يتمثل ذلك في عدة مستويات يتدرج من تقديم الملخصات اليومية لكل من الحكومة وصانعي القرار الطبي ليتطور لتقديم المزيد من المراجعات المتعمقة للأدبيات المتعلقة بالقضايا الجارية، حيث يساعد اختصاصيو المكتبات في تقديم الدعم المعلوماتي للاختيارات المتاحة. على سبيل المثال، يقوم فريق خدمات المكتبات والمعرفة التابع للصحة العامة في إنجلترا بإنتاج مراجعات منتظمة للأدلة الجارية، بينما تشارك مكتبة الصحة الوطنية الأيرلندية وخدمة المعرفة مراجعات الأدلة السريعة، وقد قامت مجموعة المكتبات الصحية التابعة لجمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية بتجميع الردود الحية لعمليات البحث في الأدب الرئيس. وفي إيران، يدعم اختصاصيو المكتبات الجهود المبذولة لفهم الأدبيات الموجودة حول فيروسات كورونا. (IFLA, At the Heart of the Response: Health Librarians Support Better Decision-Making around COVID-19 , 2020) ويعد موضوع الوعي الصحي من الموضوعات الأساسية التي تستدعي الاهتمام من الباحثين لما له من أهمية في نشر المعلومات ذات العلاقة بصحة الأفراد والحفاظ على حياتهم وتجنب الأمراض التي قد تصيبهم نتيجة لتغير نمط الحياة وظهور أمراض جديدة باستمرار. وتعرف الثقافة الصحية بأنها الدرجة التي يتمتع بها الفرد بالقدرة على الحصول على المعلومات والخدمات الصحية الأساسية والتواصل معها ومعالجتها وفهمها لاتخاذ القرارات الصحية المناسبة. ويطبق الناس مهارات الثقافة الصحية؛ إما لفهم المعلومات والخدمات الصحية، أو لتوفير المعلومات والخدمات الصحية للآخرين.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

ومن بين عناصر الوعي الصحي: الصحة الشخصية وأجهزة الجسم، والتغذية، والوقاية من الأمراض، وصحة الفم والأسنان، والتدخين والعقاقير، واللياقة البدنية، وتنمية الحواس (محمد، ٢٠١٦).

يحتاج أي شخص يقدم معلومات وخدمات صحية للآخرين، مثل طبيب، أو ممرضة، أو طبيب أسنان، أو صيدلي، أو عامل صحة عامة، يحتاج أيضًا إلى مهارات الثقافة الصحية من أجل ما يلي:

- البحث عن المعلومات والخدمات.
- المشاركة والتواصل بالمعلومات الصحية والرعاية الصحية.
- معالجة معنى وفائدة المعلومات المطلوبة وخدماتها.
- فهم الخيارات والتبعات وسياق المعلومات وخدماتها.
- تحديد المعلومات والخدمات التي تتوافق مع احتياجاتهم وتفضيلاتهم حتى يتمكنوا من التصرف واتخاذ القرار.

يمكن للباحثين الاختيار من بين أنواع مختلفة من قياسات مهارات الثقافة الصحية؛ حيث تسعى الثقافة الصحية المؤسسية إلى مساعدة الأفراد على: إيجاد + معالجة + فهم + اتخاذ قرار حول المعلومات الصحية وخدماتها. كما أن المؤسسات التي تعمل على تخطي حواجز الثقافة الصحية هي مؤسسات متفقة صحيًا (U.S. Department of Health & Human Services, 2019).

وفي عام ٢٠٠٠م قدم (أيمن المصري) دراسة حول دور المكتبات العامة في تقديم خدمات المعلومات الصحية للجمهور. وتشمل خدمات المعلومات الصحية إصدار النشرات الدورية، والرد على استفسارات الباحثين، وتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات العامة، واقتناء المواد السمعية البصرية الشارحة لجسم الإنسان وأجهزته المختلفة من أجل الشرح والإيضاح. ويتناول الباحث تجربة قسم الكبار بمكتبة مصر العامة في يوليو ١٩٩٩م بخصوص تقديم المعلومات الصحية والطبية للجمهور المتردد على المكتبة بهدف التعريف بالأمراض الشائعة والمزمنة (محمد، ٢٠٠٠).

وفي عام ٢٠٠٩م اشترك كل من (الدكتورة أماني السيد والدكتور عماد عيسى) في إعداد بحث بعنوان: دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية: دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء

د. فهد رجا الله الجامعي

الانفلونزا؛ حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية في يونيو ٢٠٠٩م رفع مستوى الإنذار بجائحة الانفلونزا إلي المرحلة السادسة.

تدور الدراسة حول رصد أنشطة وبرامج الوعي الصحي بوباء الانفلونزا بالمكتبات العامة في مصر، وعينة من الدول الأجنبية ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وذلك حتى أكتوبر ٢٠٠٩م. وقد خرج البحث بعدد من النتائج والتوصيات أكدت على وجود نسبة (٢٤٪)، بينما أفادت أربع مكتبات مصرية فقط أن لديها خطة سنوية للوعي الصحي، بينما أفادت المكتبات الأجنبية بأنه ليس لديها أية خطط خاصة بالوعي الصحي (عيسى، ٢٠٠٩). في عام ٢٠١٩م نشرت دراسة بعنوان "مشاركة المكتبات في تحسين محو الأمية الصحية لتحقيق الهدف (٣) من التنمية المستدامة في الاقتصادات النامية: مراجعة الأدبيات" فقد رُبط بين محو الأمية الصحية بتحقيق صحة جيدة في المجتمع، ويفترض أن يساعد تحسينه في الاقتصادات النامية في تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة. وقد أكدت الدراسة على أن المكتبات في الاقتصادات النامية يجب أن تتخذ إجراءات لتحسين محو الأمية الصحية للمستخدمين من أجل أن تصبح مشاركة إيجابية في عملية تحقيق الهدف (٣) من أهداف التنمية المستدامة (Popoola, 2019, 36).

المكتبات في السعودية والدور المميز في جائحة كورونا:

رفعت المكتبة الرقمية السعودية شعارًا مميزًا لهذه المرحلة، وهو الوصول الحر لمصادر المعلومات من أجل الثقافة والتعليم لكافة المقيمين بالمملكة خلال فترة كورونا (السعودية، بوابة المكتبة الرقمية).

كما أعلنت إدارة التدريب بالمكتبة نفسها عن العديد من البرامج والدورات التدريبية التي تستهدف الارتقاء بمعارف ومهارات الوعي المعلوماتي (السعودية، ٢٠٢٠). كما تجدر الإشارة لجهود جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية في إنتاج سلسلة من الدروس حول أفضل السبل لاستخدام مواد المكتبة (Technology).

وفي الإطار نفسه داخل المملكة العربية السعودية، أُعلن عن العديد من المبادرات الحكومية لتخفيف آثار جائحة كوفيد-١٩، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: "منشآت" تُطلق مكتبة ذكاء الرقمية (Thakaa.sa) لدعم المواهب الوطنية ولدعم تنمية مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، فضلاً عن الدراسات والأبحاث ذات العلاقة.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

ويوضح الشكل رقم (١) الرسالة الإلكترونية الموجهة من موقع مكتبة الملك فهد الوطنية على الإنترنت لكل من يرغب في زيارتها ميدانياً في مقرها. (الوطنية، ٢٠٢١)



شكل رقم (١) رسالة مكتبة الملك فهد الوطنية لمن يرغب في زيارتها وفي ١٦ سبتمبر ٢٠٢٠م نُشِرَ إعلان العودة بحذر انظر: الشكل رقم (٢) بشأن استئناف استقبال المستفيدين والمستفيدات تدريجياً وذلك ابتداءً من ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠م (الوطنية، نعود بحذر، ٢٠٢٠).

A banner for the King Fahad National Library. It features the library's logo and the text: "نعود بحذر استئناف استقبال المستفيدين والمستفيدات". Below this, it states: "تعلن مكتبة الملك فهد الوطنية عن استئناف استقبال المستفيدين والمستفيدات تدريجياً وذلك ابتداءً من يوم الأحد القادم ١٤٤٢/٢/٣٠هـ الموافق ٢٠٢٠/٩/٢٠م وسط إجراءات احترازية ووقائية حرصاً على سلامة الجميع. لذا من يرغب بزيارة المكتبة عليه حجز موعد مسبق عن طريق البوابة الإلكترونية للمكتبة." A QR code is provided for booking. The banner also includes the text: "للدخول على حجز موعد * الخدمة تتطلب التسجيل" and "نقاط مهمة عند الرغبة بزيارة المكتبة". At the bottom, it lists the library's hours: "الزيارة متاحة من الساعة ٨,٣٠ صباحاً وحتى الساعة ٣,٣٠ مساءً من الأحد إلى الخميس" and "التقيد بالإجراءات الاحترازية كافة: (لبس الكمام - التباعد - عدم المصافحة)". Social media icons and the website URL "www.kfnl.gov.sa" are also present.

شكل رقم (٢) رسالة مكتبة الملك فهد الوطنية بشأن استئناف استقبال المستفيدين

د. فهد رجا الله الجامعي

أعلنت مكتبة الملك عبد العزيز العامة في ١٧ مارس ٢٠٢٠م عن توقف استقبال الرواد في جميع فروعها بشكل مؤقت، وتفعيل جميع أنشطتها وخدماتها بشكل تقني من خلال موقعها على الإنترنت، انظر: الشكل رقم (٣).



شكل رقم (٣) رسالة حجز مواعيد لزيارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة

وتعمل المكتبة على تقديم منظومة ثقافية شاملة، فيما تُعَمَّل الخدمات الخارجية عبر استعارة الكتب بأنواعها التي تخدم القراء والباحثين. وقد اتخذ القرار لمكافحة انتشار فيروس كورونا والحفاظ على الصحة للمقيمين، كما توقفت الأنشطة المباشرة، مع إغلاق المكتبة لمدة أسبوعين.

ومن أبرز ما توفره المكتبة؛ خدمة البحث في فهارس المكتبات العربية عبر الفهرس العربي الموحد الذي يقدم للقارئ شبكات المكتبات العربية وبواباتها بأحدث الطرق التقنية، وبوابة المكتبة الرقمية العربية، وبوابة البحث بموسوعة المملكة العربية السعودية الشاملة التي تضم (١٨) مجلدًا ضخماً عن مختلف مناطق المملكة، وبوابة البحث في الفهرس العام للمكتبة، وخدمات نادي الطفل، كما تقدم المكتبة جملة من المجموعات الخاصة التي تشمل المخطوطات والوثائق، والكتب النادرة والصور النادرة والخرائط (العامة، ٢٠٢٠). فضلاً عن تنظيم المعارض الافتراضية كما يبين الشكل رقم (٤).

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

VISION رؤية 2030
أسأل أمين المكتبة | كذاؤ الموظفين | كذاؤ | تسجيل جديد | 4/21/2021 | 9/09/1442 | عذوبة البعارة

عن المكتبة * فروع المكتبة * خدمات المكتبة * المشاريع الثقافية * المجموعات الخاصة * اتصل بنا * طلب زيارة للمكتبة * المركز الإعلامي * دليل الاستخدام * عام ثقافي جديد

الأخبار و الأحداث

← مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تطلق معرضاً افتراضياً

1947: مشاهدة: 8/19/2020 - 29/12/1441

في رحلة عنوانها المعرفة

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تطلق معرضاً افتراضياً

أطلقت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة خلال الأسبوع الماضي معرضاً افتراضياً مصوراً عن مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويحتوي المعرض على أكثر من 40 صورة نادرة لمكة المكرمة والمدينة المنورة، التقطت بعدسة عدد من المصورين المشهورين خلال فترات متعددة، يعود أغلبها للعام 1880م.

ويعتبر كئزاً معرفياً يضم آلاف الوثائق والمخطوطات والصور التي تتعلق بموضوع الحج، حيث تبرز الأدوار الكبرى التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في خدمة حجاج بيت الله المعمور وزواره، حيث تحظى الأماكن والمشاعر المقدسة على امتداد تاريخ المملكة العربية السعودية بعناية فائقة بداية بعهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- مروراً بأبنائه البررة من بعده ملوك المملكة العربية السعودية، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- وتعمل المملكة دائماً على رعاية حجاج بيت الله، حيث لا تتوقف ما بين كل فترة وأخرى عن توسعة الحرمين، وتقديم كل ما يؤدي إلى راحة وأمان الحجاج، من أجل تمكين قاصدي بيت الله من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

بممكنكم زيارة المعرض عبر:

شكل رقم (٤) رسالة مكتبة الملك عبد العزيز العامة لإقامة معرض افتراضي

الدراسة الميدانية:

القسم الأول - معلومات تعريفية بالمشاركين والمكتبة:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المكتبات الأكاديمية الجامعية وغير الجامعية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها (٤٤) مكتبة جامعية وغير جامعية، ووُزعت الاستبانة عليها جميعاً واستجاب لذلك نحو (١٤) مكتبة منها مكتبتان غير جامعتين و(١٢) جامعية. ويوضح الجدول رقم (١) أسماء وأعداد المكتبات الجامعية والأكاديمية، والمكتبات العامة التي أجريت عليها الدراسة، والبالغ عددها (١٤) مكتبة.

د. فهد رجا الله الجامعي

الجدول رقم (١) مكتبات الجامعات السعودية محل الدراسة

م	المدينة	الجامعات	الإجابات المكتملة
1	الظهران	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	١
2	نجران	جامعة نجران	-
3	حائل	جامعة حائل	-
4	المدينة المنورة (مكتبتان)	جامعة طيبة الجامعة الإسلامية	-
5	شقراء	جامعة شقراء	-
6	الخرج	جامعة سطاتم	-
7	جازان	جامعة جازان	١
8	الإحساء	جامعة الملك فيصل	-
9	جدة	جامعة الملك عبد العزيز	٢
10	الطائف	جامعة الطائف	-
11	الرياض (ثلاث مكتبات)	جامعة الملك سعود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن	٣
12	أبها	جامعة الملك خالد	-
13	القصيم	جامعة القصيم	١
14	عرعر	جامعة الحدود الشمالية	١
15	مكة	جامعة أم القرى	-
16	بيشة	جامعة بيشة	-
17	المجمعة	جامعة المجمعة	٢
18	الجوف	جامعة الجوف	-
19	الباحة	جامعة الباحة	١
20	الدمام	جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل	-
١٢	الإجمالي		

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

توجد في المملكة العربية السعودية حوالي (٣٠) جامعة حكومية، و(١٢) جامعة أهلية وخاصة، بإجمالي (٤٢) جامعة، ويلاحظ عدم إدراج الدراسة للمكتبات الجامعية الخاصة وكذلك مكتبات المدارس ضمن توزيع الاستبانة لعدم تفعيلها وإقفالها وقت جائحة كورونا. ولهذا صُنِفَت الردود (المجموع: ١٤) مكتبة بنسبة (٤٤٪) من إجمالي المكتبات في المملكة)، وجاء توزيعها على النحو التالي:

- مكتبات أكاديمية / جامعية = ١٢ مكتبة.
- مكتبات عامة = مكتبتان.

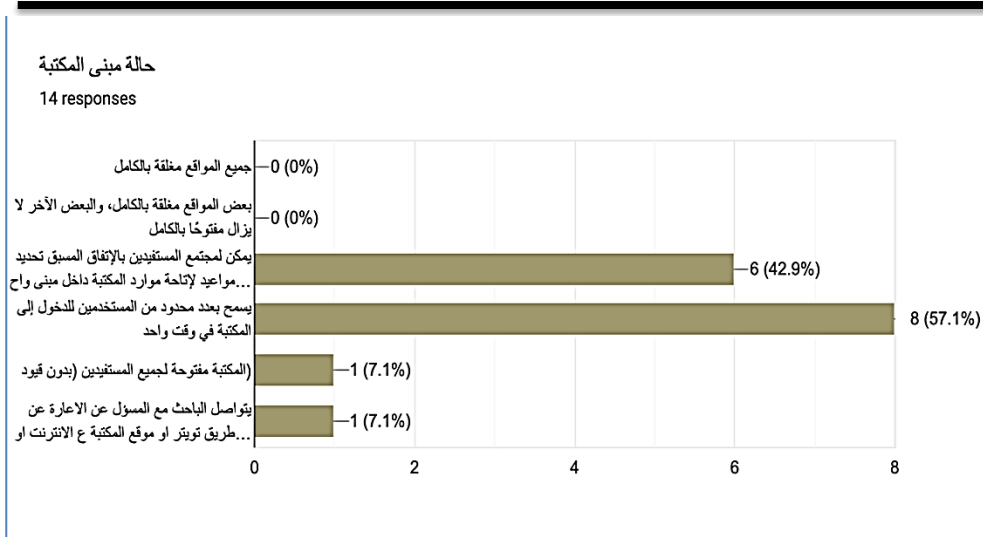
الجدول رقم (٢) المكتبات العامة السعودية محل الدراسة

م	المدينة	المكتبات	الإجابات المكتملة
1	جدة	المكتبة العامة	-
2	الرياض	مكتبة الملك فهد الوطنية مكتبة الملك عبد العزيز العامة	٢

حالة المبنى وقت الجائحة:

- يوضح الشكل رقم (٥) حالة مبنى المكتبات محل الدراسة وقت الذروة للجائحة وتبين الآتي:
- لم تغلق المكتبات مبانيها سواءً بشكل جزئي أو كلي.
 - سمحت أكثر من نصف المكتبات بدخول عدد محدود من المستخدمين إلى المكتبة في وقت واحد.
 - سمح تقريباً نصف المكتبات لمجتمع المستفيدين بالتحديد المسبق لمواعيد إتاحة موارد المكتبة داخل مبنى واحد على الأقل من المباني.
 - أفادت مكتبة واحدة فقط بأنها مفتوحة لجميع المستفيدين (بدون قيود).
 - أفادت مكتبة واحدة فقط بأنه يُتَوَاصَل مع المسؤولين عن خدمة الإعارة بالمكتبة إما عن طريق (تويتر) أو من خلال موقع المكتبة على الإنترنت.

د. فهد رجا الله الجامعي



شكل رقم (٥) حالة مبنى المكتبات محل الدراسة وقت الذروة للجائحة

القسم الثاني - خدمات المعلومات الصحية وبرامج التوعية الصحية بصفة عامة:

يوفر أكثر من (٧٠٪) من مجتمع الدراسة من المكتبات برنامجاً عاماً للتوعية الصحية بصفة عامة. بينما ينقص (٣٠٪) من المكتبات وجود مثل هذا البرنامج. كما يمكن ترتيب الخدمات والمنتجات التي توفرها المكتبة في إطار "خدمات المعلومات الصحية" وفق ردود المكتبات محل الدراسة تنازلياً كالآتي:

- (٦٤٪) من المكتبات تساعد المستخدمين على تحديد المعلومات والخدمات التي تتوافق مع احتياجاتهم وتفضيلاتهم.
- (٣٥٪) من المكتبات تتفق في الآتي:
 - إتاحة مصادر معلومات صحية قيمة يمكن نشرها واستخدامها من جانب المستخدمين.
 - مساعدة الباحثين المهتمين بالمعلومات والخدمات عن الأمراض المزمنة.
 - تنظيم محاضرات عامة وندوات تتعلق بالحفاظ على الصحة العامة والوقاية من الأمراض.
- (٢٩٪) من المكتبات تعمل على توصيل احتياجات المستخدمين من المعلومات والخدمات ذات العلاقة بالصحة العامة.

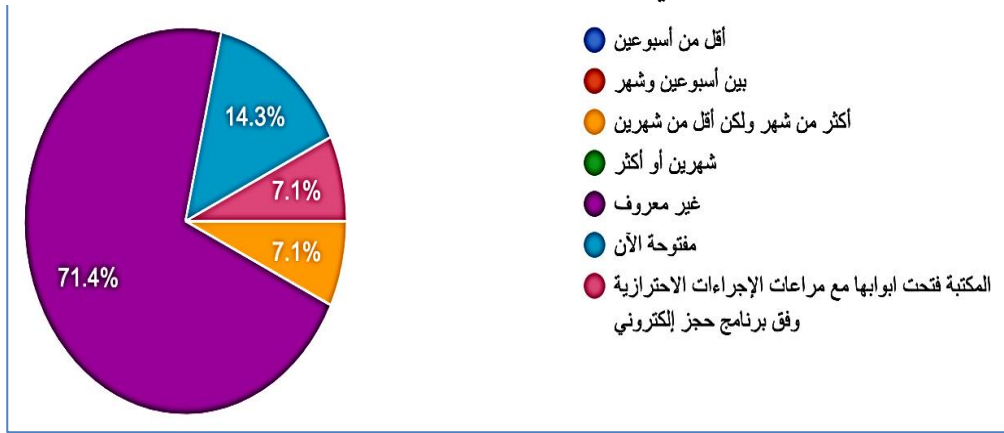
خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

- (٢٢٪) من المكتبات تعمل على توفير مصادر جديدة للمعلومات حول الأمراض المزمنة الشائعة بين الأقليات، فضلاً عن معالجة مصادر المعلومات الصحية ومصادرها المختلفة وتنوع خدماتها. وأخيراً توجد مكتبة واحدة فقط تعمل على توفير مواد توعوية تسهل وصول الأقليات للمعلومات والخدمات الصحية.

كما تجدر الإشارة إلى مشاركة مكتبات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الحدود الشمالية في خطة الجامعة لعمل حملة تثقيفية توعوية بالفيروس والوقاية منه من خلال المطبوعات، والكتيبات الإرشادية، والندوات الإعلامية، والتثقيفية.

القسم الثالث - الجدول الزمني لإعادة فتح المكتبة:

يوضح الشكل رقم (٦) توقيتات حددتها المكتبات لبدء إعادة فتح مبناها (أو مبانيها) لمجتمع المستفيدين منها. حيث تتفق نسبة تزيد عن (٧١٪) من المكتبات على عدم معرفتها بتلك التوقيتات، بينما أوضحت نسبة (١٤٪) أنها مفتوحة ولم تغلق، بينما تراوحت إجابات باقي المكتبات ما بين شهر وأقل من شهرين أو أنها مفتوحة مع مراعاة الإجراءات الاحترازية مدعمة بخدمات الحجز الإلكتروني لمصادر المعلومات.



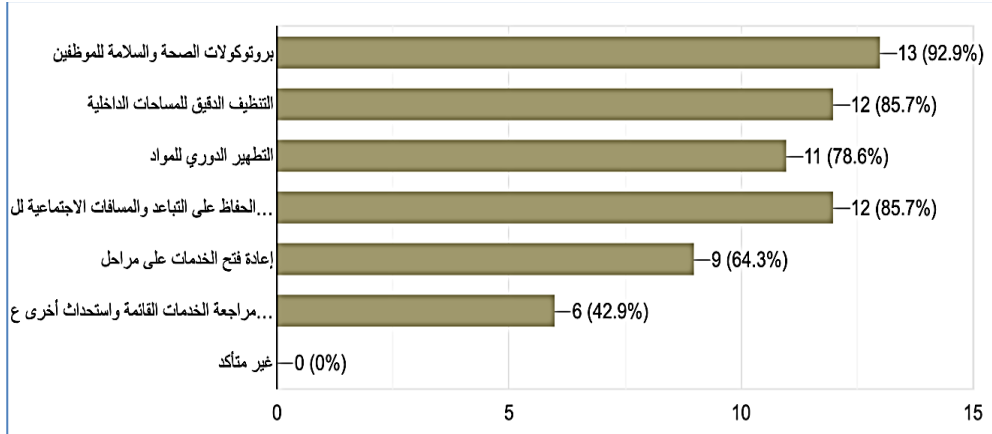
شكل رقم (٦) توقيتات حددتها المكتبات لبدء إعادة فتح مبانيها

القسم الرابع - استجابة مجتمع المستفيدين:

- عند السؤال عن نوع خدمات التواصل المباشر المتوقع تقديمها لمجتمع المستفيدين في الأشهر الثلاثة أو الستة القادمة، تراوحت الإجابات كالاتي:
- (٥٧٪) من المكتبات أفادت بتنفيذ سياسات التباعد أو المسافات الاجتماعية.

د. فهد رجا الله الجامعي

- (٤٣٪) من المكتبات أفادت بأنها لن تغلق المكتبة أمام مجتمع المستخدمين منها.
 - (٣٦٪) من المكتبات أفادت بالاتفاق المسبق على مواعيد محددة لفتح المكتبة.
 - (٢١٪) من المكتبات أفادت بإتاحة الوصول غير المحدود للمكتبة.
- وقد تراوحت بقية المكتبات ما بين إيصال الخدمات للمستخدمين خارج المبنى، وإيصال المصادر المرجعية للباحثين، واستخدام بوابة المكتبة ومنصاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ويوضح الشكل رقم (٧) ترتيب ردود المكتبات بشأن الإجراءات الاحترازية المتعلقة بالأزمات والكائنة في مباني المكتبات تنازلياً من الأعلى إلى الأقل كما يلي:
- الالتزام ببروتوكولات الصحة والسلامة للموظفين.
 - الحفاظ على التباعد والمسافات الاجتماعية للمستخدمين.
 - التنظيف الدقيق للمساحات الداخلية.
 - التطهير الدوري للمواد.
 - إعادة فتح الخدمات على مراحل.
 - مراجعة الخدمات القائمة واستحداث أخرى على ضوء متطلبات التوظيف (مثل العمل عن بعد).



شكل رقم (٧) الإجراءات الاحترازية المتعلقة بالأزمات والكائنة في مباني المكتبات

كما أُسْتُطِّلِعَتْ آراء المكتبات محل الدراسة بخصوص توقعاتهم للاحتياجات الثلاثة الأكثر طلباً وإلحاحاً من جانب المستخدمين في الأشهر الستة المقبلة؟

اتفقت المكتبات كافة على دعم هيئة التدريس/ المعلمين (مثلاً: المساعدة البحثية ودعم التدريس عبر الإنترنت) والوصول إلى المواد المادية و/أو المجموعات الخاصة، بينما

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

أفادت نسبة (٧٩٪) "تيسير الوصول المادي لمجموعات المكتبة من مصادر المعلومات"، وأخيرا أفادت نسبة (٥٨٪) من المكتبات "تيسير وصول الجمهور إلى أجهزة الحاسوب والإنترنت". ثم تفاوتت بنسب محدودة جدًا التوقعات ما بين طرح المستفيدين لأسئلة تتعلق بالصحة والسلامة بنسبة (٢٢٪) وتعزيز ودعم المشاركة في التعداد السنوي للسكان لعام ٢٠٢٠ بنسبة (١٤٪) والمساعدة في نجاح الطلاب (مثل المساعدة في عمل الواجبات والتكليفات الدراسية) بنسبة (١٤٪)، كما توقعت مكتبة واحدة فقط لكل من الآتي:

- طلب دعم ومساندة الخدمات الحكومية وجهودها (على سبيل المثال: إعانات البطالة، وقروض الأعمال الصغيرة، وغيرها).
- توفير فرص التعلم الصيفي.
- بناء المهارات للباحثين عن وظائف.

وعند الاستفسار عن الخطوات التي اتخذها اختصاصيو المكتبات أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات الطلاب أو الدارسين، تراوحت الإجابات كما يلي:

اتفقت نسبة تزيد عن (٩٠٪) من المكتبات على الآتي:

- مساعدة الطلاب في التعلم عن بعد.
- الخدمة المرجعية الافتراضية (عبر البريد الإلكتروني والهاتف والدرشة).
- تطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الاسترشادية للمساعدة في الوصول إلى المصادر الافتراضية.

بينما اتفقت نسبة تتراوح ما بين (٣٥٪) إلى (٥٠٪) من المكتبات على الآتي:

- إتاحة الوصول إلى الكتب الدراسية والمصادر الأخرى لاستخدام الطلاب.
- رقمنة المصادر لتيسير استخدامها عن بعد من جانب الطلاب.

كما اتفقت ما نسبته (٢٩٪) من المكتبات على الآتي:

- التراسل البريدي أو إيصال المصادر إلى المنزل.
- تصوير المصادر لاستخدام الطلاب.
- توفير فرص الحصول على المصادر من خارج مبنى المكتبة.
- وأخيرا اتفقت نسبة محدودة من المكتبات أقل من (١٥٪) على الآتي:
- تطوير أنشطة صيفية جديدة للتعلم تتسم بالثراء والفائدة.
- إعارة أجهزة بث خدمات الإنترنت للطلاب لاستخدامها للوصول إلى الإنترنت من المنزل.

د. فهد رجا الله الجامعي

وأشارت مكتبة واحدة فقط إلى إمكانية تحويل برامج التعلم الصيفية من التعلم وجهاً لوجه إلى التعلم الإلكتروني. ولم تلتفت أي مكتبة إلى إمكانية شراء و/ أو استضافة مصادر بحثية و/أو منزلية إضافية على الإنترنت، أو تأمين و/ أو توزيع الأجهزة للطلاب الذين يفكرون إلى الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الأجهزة اللوحية في الفصل الدراسي. وعند الاستفسار عن الخطوات التي اتخذها موظفو المكتبة أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين، تراوحت الإجابات كما يلي:

اتفقت نسبة تزيد عن (٩٠٪) من المكتبات على مساعدة المعلمين في التعلم عن بعد. بينما اتفقت نسبة (٦٤٪) على تطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الاسترشادية للمساعدة في الوصول إلى المصادر الافتراضية. وأفادت نسبة (٥٠٪) من المكتبات بتوفير فرص الحصول على المصادر من خارج مبنى المكتبة.

بينما اتفقت نسبة تتراوح ما بين (٢٠٪) إلى (٤٩٪) من المكتبات على الآتي:

- شراء مصادر معلومات بحثية.

- زيادة الوصول الحر لمصادر المعلومات الداعمة لفهم أبعاد الجائحة.

أوجه دعم المكتبات واستجابتها لاحتياجات المجتمع تجاه الجائحة:

اتفقت أكثر من (٧٠٪) من المكتبات على تطوير شراكات جديدة. بينما اتفقت (٢١٪) من المكتبات على تلبية احتياجات السكان في المنطقة المحيطة بالمكتبة، واتفقت نسبة (١٤٪) على صنع أو توزيع معدات الحماية الشخصية (مثل واقيات الوجه أو كمامات النسيج).

القسم الخامس - التحديات:

عند الاستفسار عن التغييرات المالية وقرارات التوظيف التي أجرتها المكتبة استجابة للأزمة حتى وقت الدراسة (يوليو ٢٠٢٠م - مارس ٢٠٢١م)، اتضحت المؤشرات الآتية:

- أفادت نسبة (٦٤٪) من المكتبات بعدم تأثر الرواتب الشهرية، بينما أفادت نسبة (٣٦٪) من المكتبات بعدم وجود تغيير كبير.
- بالنسبة للأرباح أو البدلات أفادت نسبة (٦٢٪) من المكتبات بعدم وجود تغيير كبير، بينما أفادت (٢١٪) من المكتبات بوجود تخفيض ملحوظ، ونسبة (١٤٪) أفادت بوجود بعض التخفيض.
- أفادت نسبة (٩٣٪) من المكتبات بعدم تأثر خطط التوظيف. بينما أفادت نسبة ٧٪ إلى وجود تخفيض طفيف في العمالة.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

عند الاستفسار عن التغييرات المالية وقرارات التوظيف التي أجرتها المكتبة استجابة للأزمة خلال العام المقبل (يوليو ٢٠٢٠م - يوليو ٢٠٢١م)، اتضحت المؤشرات الآتية:

- أفادت نسبة (٦٤٪) من المكتبات بعدم تأثر الرواتب الشهرية، بينما أفادت نسبة (٣٦٪) من المكتبات بعدم وجود تغيير كبير.
- بالنسبة للأرباح أو البدلات أفادت نسبة (٦٤٪) من المكتبات بعدم وجود تغيير كبير، بينما أفادت (٢٢٪) من المكتبات بوجود بعض التخفيض، ونسبة (١٤٪) أفادت بوجود بعض الزيادة.
- أفادت نسبة (٧٩٪) من المكتبات بعدم تأثر خطط التوظيف، بينما أفادت نسبة (١٤٪) إلى وجود زيادة طفيفة في العمالة. بينما أفادت نسبة (٧٪) إلى وجود بعض التخفيض.
- اتفقت نسبة (٩٣٪) من المكتبات على مضاعفة مخصصات تمويل برامج التنمية المهنية للعاملين.

وعند السؤال: كيف خُفِّضَت العمالة بالمكتبة وقت الأزمة؟

أفادت نصف المكتبات (٥٠٪) المشاركة بأنه خُفِّضَت العمالة بالتناوب مع عدم الاستغناء عن أحد، بحيث لا يتواجد أكثر من (٢٠-٢٥%) من إجمالي العمالة، بينما تفاوتت بقية الإجابات ما بين الاستغناء عن الموظفين بدوام كامل (٢١٪) ونسبة (١٤٪) لم تقترب من العاملين تمامًا، بينما صرحت واحدة من المكتبات عن الاستغناء عن الموظفين بدوام كامل. أفادت كل المكتبات المشاركة في الدراسة بأن أي قرارات تتعلق بالعمالة وخطط التوظيف تعتمد اعتمادًا كليًا على القرارات الحكومية العليا.

كما أجمعت المكتبات محل الدراسة في إجاباتها حول احتياجات المكتبة المستقبلية وخططها على ضوء التحديات الحالية بالشروع في إضافة خدمات إلكترونية عن بعد والتوسع بها.

نتائج الدراسة:

- تمثلت أبرز ردود فعل إدارة المكتبات ووظائفها تجاه الجائحة في أمرين، هما: إما السعي لدعم العمل عن بعد عبر الإنترنت وتعزيز مصادر المعلومات الرقمية، أو إعادة تخصيص مساحات لتأمين مسافة اجتماعية داخل مباني المكتبة.
- سمح أكثر من نصف المكتبات بدخول عدد محدود من المستخدمين إلى المكتبة في وقت واحد، بينما سمح تقريبًا نصف المكتبات لمجتمع المستفيدين بالتحديد المسبق لمواعيد إتاحة موارد المكتبة داخل مبنى واحد على الأقل من المباني.

د. فهد رجا الله الجامعي

- يوفر أكثر من (٧٠%) من مجتمع الدراسة من المكتبات برامج عامة للتوعية الصحية بصفة عامة. بينما ينقص (٣٠%) من المكتبات وجود مثل هذا البرنامج.
- يمكن ترتيب الخدمات والمنتجات التي توفرها المكتبة في إطار "خدمات المعلومات الصحية" وفق ردود المكتبات محل الدراسة تنازلياً كالآتي:
 - (٦٤%) من المكتبات تساعد المستفيدين على تحديد المعلومات والخدمات التي تتوافق مع احتياجاتهم وتفضيلاتهم.
 - (٣٥%) من المكتبات تتفق في الآتي:
 - إتاحة مصادر معلومات صحية قيمة يمكن نشرها واستخدامها من جانب المستفيدين.
 - مساعدة الباحثين المهتمين بالمعلومات والخدمات عن الأمراض المزمنة.
 - تنظيم محاضرات عامة وندوات تتعلق بالحفاظ على الصحة العامة والوقاية من الأمراض.
 - (٢٩%) من المكتبات تعمل على توصيل احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات ذات العلاقة بالصحة العامة.
 - (٢٢%) من المكتبات تعمل على توفير مصادر جديدة للمعلومات حول الأمراض المزمنة الشائعة بين الأقليات، فضلاً عن معالجة مصادر المعلومات الصحية ومصادرنا المختلفة وتنوع خدماتها.
 - تتفق نسبة تزيد عن (٧١%) من المكتبات على عدم معرفتها بتوقيات حددتها المكتبات لبدء إعادة فتح مبناها (أو مبانيها) لمجتمع المستفيدين منها.، بينما أوضحت نسبة (١٤%) أنها مفتوحة ولم تغلق، بينما تراوحت إجابات باقي المكتبات ما بين شهر وأقل من شهرين أو أنها مفتوحة مع مراعاة الإجراءات الاحترازية مدعمة بخدمات الحجز الإلكتروني لمصادر المعلومات.
 - بالنسبة لنوع خدمات التواصل المباشر المتوقع تقديمها لمجتمع المستفيدين في الأشهر الثلاثة أو الستة الأولى من بداية الجائحة، أفادت (٥٧%) من المكتبات بتنفيذ سياسات التباعد أو المسافات الاجتماعية، بينما أفادت (٤٣%) من المكتبات بأنها لن تغلق المكتبة أمام مجتمع المستفيدين منها.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

- يمكن ترتيب ردود المكتبات بشأن الإجراءات الاحترازية المتعلقة بالأزمات والكائنة في مبان المكتبات تنازلياً من الأعلى إلى الأقل كما يلي:
 - الالتزام ببروتوكولات الصحة والسلامة للموظفين.
 - الحفاظ على التباعد والمسافات الاجتماعية للمستفيدين.
 - التنظيف الدقيق للمساحات الداخلية.
 - التطهير الدوري للمواد.
 - إعادة فتح الخدمات على مراحل.
 - مراجعة الخدمات القائمة واستحداث أخرى على ضوء متطلبات التوظيف (مثل العمل عن بعد).
- عند استطلاع آراء المكتبات محل الدراسة بخصوص توقعاتهم للاحتياجات الثلاثة الأكثر طلباً وإلحاحاً من جانب المستفيدين في الأشهر الستة المقبلة، اتفقت كافة المكتبات على دعم هيئة التدريس/ المعلمين (مثلاً: المساعدة البحثية ودعم التدريس عبر الإنترنت) والوصول إلى المواد المادية و/أو المجموعات الخاصة. بينما أفادت نسبة (٧٩%) بتيسير الوصول المادي لمجموعات المكتبة من مصادر المعلومات.
- عند الاستفسار عن الخطوات التي اتخذها اختصاصيو المكتبة أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات الطلاب أو الدارسين، اتفقت نسبة تزيد عن (٩٠%) من المكتبات على الآتي:
 - مساعدة الطلاب في التعلم عن بعد.
 - الخدمة المرجعية الافتراضية (عبر البريد الإلكتروني والهاتف والدرشة).
 - تطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الاسترشادية للمساعدة في الوصول إلى المصادر الافتراضية.
- عند الاستفسار عن الخطوات التي اتخذها اختصاصيو المكتبات أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين، اتفقت نسبة تزيد عن (٩٠%) من المكتبات على مساعدة المعلمين في التعلم عن بعد، بينما اتفقت نسبة (٦٤%) على تطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الاسترشادية للمساعدة في الوصول إلى المصادر الافتراضية، وأفادت نسبة (٥٠%) من المكتبات بتوفير فرص الحصول على المصادر من خارج مبنى المكتبة.
- اتفق أكثر من (٧٠%) من المكتبات على تطوير شراكات جديدة. بينما اتفق (٢١%) من المكتبات على تلبية احتياجات سكان المنطقة المحيطة بالمكتبة، واتفقت نسبة (١٤%) على صنع أو توزيع معدات الحماية الشخصية (مثل واقيات الوجه أو كمامات النسيج).

د. فهد رجا الله الجامعي

- عند الاستفسار عن التغييرات المالية وقرارات التوظيف التي أجرتها المكتبة استجابة للأزمة حتى وقت الدراسة (يوليو ٢٠٢٠م - مارس ٢٠٢١م)، أفادت نسبة (٦٤٪) من المكتبات بعدم تأثر الرواتب الشهرية، بينما أفادت نسبة (٣٦٪) من المكتبات بعدم وجود تغيير كبير، كما أفادت نسبة (٩٣٪) من المكتبات بعدم تأثر خطط التوظيف، وأفادت نسبة (٧٪) إلى وجود تخفيض طفيف في العمالة.
- عند الاستفسار عن التغييرات المالية وقرارات التوظيف التي أجرتها المكتبة استجابة للأزمة خلال العام المقبل (يوليو ٢٠٢٠م - يوليو ٢٠٢١م)، أفادت نسبة (٦٤٪) من المكتبات بعدم تأثر الرواتب الشهرية، بينما أفادت نسبة (٣٦٪) من المكتبات بعدم وجود تغيير كبير. كما أفادت نسبة (٧٩٪) من المكتبات بعدم تأثر خطط التوظيف. وأخيراً، اتفقت نسبة ٩٣٪ من المكتبات على مضاعفة مخصصات تمويل برامج التنمية المهنية للعاملين.
- أما فيما يخص تخفيض العمالة بالمكتبة وقت الأزمة، فقد أفادت نصف المكتبات (٥٠٪) المشاركة بأنه قد خُفِّضَت العمالة بالتناوب مع عدم الاستغناء عن أحد، بحيث لا يتواجد أكثر من (٢٠-٢٥%) من إجمالي العمالة.
- أفادت كل المكتبات المشاركة في الدراسة بأن أي قرارات تتعلق بالعمالة وخطط التوظيف تعتمد اعتمادًا كليًا على القرارات الحكومية العليا.
- كما أجمعت المكتبات محل الدراسة في إجابتها حول احتياجات المكتبة المستقبلية وخططها على ضوء التحديات الحالية بالشروع في إضافة خدمات إلكترونية عن بعد والتوسع بها.

التوصيات:

- المشاركة في دعوة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بخصوص المشاركة في كتاب جماعي بعنوان: "كيف تعاملت المكتبات العربية مع جائحة كورونا: تجارب عربية" استجابة إلى ضرورة توثيق كيفية تعامل المكتبات العربية بمختلف أنواعها مع هذه الجائحة غير المسبوقة، وذلك من خلال مشاركة المكتبيين العرب في توثيق تجارب مكتباتهم في استمرارية خدمة مستفيديها في ظل تداعيات هذه الجائحة.
- تفعيل دور جمعية المكتبات والمعلومات السعودية فيما يخص رعاية المكتبات والفائمين عليها في مواجهة الجائحة وفق مجموعة من الإرشادات والتوجيهات العلمية المدروسة، فضلاً عن تقديم الحوافز للمكتبات المتميزة في هذا السياق.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

قائمة المراجع:

- (1) Dave Shumake) .2 March, 2021 .(Beyond Coping: Libraries Stepping Up to Meet Community Needs During the Pandemic .
Information Today Newsletter: تم الاسترداد من:
<http://newsbreaks.infotoday.com/NewsBreaks/Beyond-Coping-Libraries-Stepping-Up-to-Meet-Community-Needs-During-the-Pandemic-145426.asp>
- (2) Dave Shumake) .April, 27 , 2021 .(The Next Normal: The Post-Pandemic Future of Library Services : تم الاسترداد من:
Information Today Newsletter, :
<http://newsbreaks.infotoday.com/Spotlight/The-Next-Normal-The-PostPandemic-Future-of-Library-Services-146346.asp>
- (3) ALA من (٢٠٢٠). Libraries Respond: COVID-19 Survey Results (May 2020) : <http://www.ala.org/tools/libraries-respond-covid-19-survey>
- (4) Anna R. Craft) .46 ,Issue 3 August, 2020 .(Remote Work in Library Technical Services: Connecting Historical Perspectives to Realities of the Developing COVID-19 Pandemic . تم الاسترداد
Serials Review Volume من:
<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00987913.2020.1806658>
- (5) Arts Council England) .December , 2020 .(LIBRARIES IN THE PANDEMIC: EVOLVING SERVICES TO MEET LOCAL NEED : تم الاسترداد من:
libraries Connected:
<https://www.librariesconnected.org.uk/sites/default/files/Libraries%20in%20the%20pandemic%20-%20final.pdf>
- (6) Benedict Ifeanyichukwu Okike) .VOLUME 37 NUMBER 9
October, 2020 .(Information dissemination in an era of a pandemic (COVID-19): librarians 'role : تم الاسترداد من:
LIBRARY HI TECH NEWS:
<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHTN-04-2020-0040/full/pdf>

- (7) Biliamin O. Popoola .(36, 2019) .Involving libraries in improving health literacy to achieve Sustainable Development Goal-3 in developing economies: a literature review .Health Information &Libraries Journal ،pp. 111–120.
- (8) C.T. and Chizoma Chisita .(2021) .Rethinking academic library space amidst the COVID-19 pandemic in South Africa: preparing for the future .تم الاسترداد من: Information Discovery and Delivery: <https://0810bu0oy-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/IDD-07-2020-0087>
- (9) C.T. Chisita) .Vol. 37 No. 6, pp. 11-14 June, 2020 .(Libraries in the midst of the coronavirus (COVID-19): researchers experiences in dealing with the vexatious infodemic .تم الاسترداد من: Library Hi Tech News: <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHTN-03-2020-0022/full/html>
- (10) Collence Takaingenhamo Chisita .(٢٠٢٠) .Libraries in the midst of the Coronavirus (COVID- 19): researchers experiences in dealing with the vexatious infodemic .تم الاسترداد من: LIBRARY HI TECH NEWS : <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHTN-03-2020-0022/full/pdf?title=libraries-in-the-midst-of-the-coronavirus-covid-19-researchers-experiences-in-dealing-with-the-vexatious-infodemic>
- (11) E. and Das, P. Falt .(2020) .Covid-19 put brake to academic activity, but digital libraries can ensure continuity .تم الاسترداد من: <https://theprint.in/opinion/covid-19-put-brake-to-academic-activity-but-digital-libraries-can-ensure-continuity/397092/>
- (12) Erica Freudenberger) .May, 2020 .(Programming through the pandemic .تم الاسترداد من: Library Journal:

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

- <https://www.libraryjournal.com/?detailStory=Programming-Through-the-Pandemic-covid-19>
- (13) Heba. (26 May, 2020 .تم الاسترداد من:) Public libraries in Egypt during covid-19:
[https://blogs.ifla.org/cpdwl/2020/05/26/public-libraries-in-egypt-during-covid-19 /](https://blogs.ifla.org/cpdwl/2020/05/26/public-libraries-in-egypt-during-covid-19/)
- (14) IFLA .(2020) .At the Heart of the Response: Health Librarians Support Better Decision-Making around COVID-19 : [https://blogs.ifla.org/lpa/2020/04/07/at-the-heart-of-it-health-librarians-in-the-covid-19-pandemic-response /](https://blogs.ifla.org/lpa/2020/04/07/at-the-heart-of-it-health-librarians-in-the-covid-19-pandemic-response/)
- (15) IFLA .(2020) .COVID-19 and the Global Library Field - Key Resources for Libraries in responding to the Coronavirus Pandemic: <https://www.ifla.org/covid-19-and-libraries#reopening>
- (16) IFLA .(2020) .At the Heart of the Response: Health Librarians Support Better Decision-Making around COVID-19 . تم الاسترداد من: [https://blogs.ifla.org/lpa/2020/04/07/at-the-heart-of-it-health-librarians-in-the-covid-19-pandemic-response /](https://blogs.ifla.org/lpa/2020/04/07/at-the-heart-of-it-health-librarians-in-the-covid-19-pandemic-response/)
- (17) IFLA . (21 September, 2020 .المصادر الرئيسية للمكتبات في الاستجابة لوباء فيروس كورونا. تم الاسترداد من: فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي: <https://www.ifla.org/node/93070>
- (18) Jinchi and Jie. Huang Guo) .Volume 47, Issue 4 July, 2021 .(Information literacy education during the pandemic: The cases of academic libraries in Chinese top universities : تم الاسترداد من: The Journal of Academic Librarianship: <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2021.102363>
- (19) Meredith Schwartz) .April , 2020 .(Libraries can't be our only safety net Lessons from COVID-19 . Library Journal: <https://www.libraryjournal.com/?detailStory=Lessons-from-COVID-19-Editorial>

- (20) Ministry of Culture France .(2020 . تم الاسترداد من : Survey: the impact of the Covid-19 health crisis on the digital supply of libraries in territorial libraries:
<https://www.culture.gouv.fr/Sites-thematiques/Livre-et-lecture/Actualites/Enquete-l-impact-de-la-crise-sanitaire-Covid-19-sur-l-offre-numerique-des-bibliotheques-des-bibliotheques-territoriales>
- (21) Muhamma, Syeda HinaBatool, Amna Farzand and Midrar Ullah Rafiq) .Volume 47, Issue 1 January, 2021 .(University libraries response to COVID-19 pandemic: A developing country perspective . تم الاسترداد من : The Journal of Academic Librarianship:
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133320301713>
- (22) Muhammad Yousuf and Peter Gatiti Ali (٦) .April, 2020 .(The COVID-19) Coronavirus) pandemic: reflections on the roles of librarians and information professionals . تم الاسترداد من : Health information and libraries journal:
<https://doi.org/10.1111/hir.12307>
- (23) Overdrive .(2021) .33 % Growth for Digital Books from Public Libraries and Schools in 2020 Sets Records : تم الاسترداد من :
Cision : <https://www.prnewswire.com/news-releases/33-growth-for-digital-books-from-public-libraries-and-schools-in-2020-sets-records-301202452.html>
- (24) Peter Fernandez .(2020)" .Through the looking glass: envisioning new library technologies "pandemic response technologies: remote working : LIBRARY HI TECH NEWS :
<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHTN-04-2020-0039/full/pdf?title=through-the-looking-glass-envisioning-new-library-technologies-pandemic-response-technologies-remote-working>
- (25) Pooja P. and Dubey, Manju N. Dadhe .(2020)" .Library Services Provided During COVID-19 Pandemic: Content Analysis of

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

- . تم Websites of Premier Technological Institutions of India
Library Philosophy and Practice (e-journal):
الاسترداد من: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=8403&context=libphilprac>
- (26) Public Libraries Association). تم الاسترداد من: MAY, 2020
Libraries Respond to COVID-19: Survey of Response &
Activities, Libraries Respond: COVID-19 Survey Results:
<http://www.ala.org/pla/issues/covid-19/surveyoverview>
- (27) Singh KK Asif M). Trends, opportunities and
scope of libraries during Covid-19 pandemic . 2020 . 7-24 (1): 5.
IP . تم الاسترداد من: Indian J Libr Sci Inf Techno:
<https://www.ipinnovative.com/journal-article-file/11777>
- (28) The King Abdullah University of Science and Technology .
بلا a series of tutorials on how best to use
library materials: تم الاسترداد من: <https://library.kaust.edu.sa/>
- (29) U.S. Department of Health & Human Services .(2019 .Health
Literacy . Centers for Disease Control and
Prevention:
<https://www.cdc.gov/healthliteracy/learn/index.html>
- (٣٠) السيد، إيمان وعماد عيسى. (٢٠٠٩). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي
ومكافحة الأزمات الصحية العالمية: دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات
وأنشطتها في ضوء وباء الأنفلونزا . تم الاسترداد من:
<file:///Users/macbook/Downloads/6690-001-000-023x.pdf>
- (٣١) المصري، ايمن محمد. (٢٠٠٠). دور المكتبات العامة في تقديم خدمات المعلومات
الصحية للجمهور. تم الاسترداد من أعمال المؤتمر القومي الرابع للجمعية المصرية
للمكتبات والمعلومات: <https://0810gtiby-1105-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/653164>
- (٣٢) المكتبة الرقمية السعودية. (٢٠٢٠). تم الاسترداد من
<https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/post.aspx?p=9773>

د. فهد رجا الله الجامعي

- (٣٣) المكتبة الرقمية السعودية. (بلا تاريخ). بوابة المكتبة الرقمية . تم الاسترداد من:
<https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/post.aspx?p=9788> أمين، جراد
- (٣٤) محمد. (٢٠١٦). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية في الثانوية أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر.
- (٣٥) سلطنة عمان - وزارة الصحة. (٢٠٢١). المكتبة الإلكترونية للتثقيف الصحي. تم الاسترداد من: البوابة الصحية الإلكترونية :
<https://www.moh.gov.om/ar/web/department-of-health-education-information/introduction>
- (٣٦) فهد الجامعي. (يونيو، ٢٠٢٠). الاستبيان الخاص بخدمات المكتبات. تم الاسترداد من:
https://docs.google.com/forms/d/1rMLTWxCYlksMu_XJmORArb1LsgXJheanv7b7bpyvQkk/edit
- (٣٧) مكتبة الملك عبد العزيز العامة. (٢٠٢٠). تم الاسترداد من:
<http://www.kapl.org.sa>
- (٣٨) مكتبة الملك فهد الوطنية. (٢٠٢٠). نعود بحذر. تم الاسترداد من:
<https://lym.news/a/6277330>
- (٣٩) مكتبة الملك فهد الوطنية. (٢٠٢١). تم الاسترداد من:
<https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx>

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

ملحق رقم (١)

استبانة

مكونة من خمسة أقسام

خدمات المعلومات في المكتبات الداعمة للثقافة في مجال الصحة العامة
خلال COVID-19 : دراسة حالة للمملكة العربية السعودية -
استبانة لاختصاصيي المكتبات - يونيو ٢٠٢٠ م

يعتمد البحث على إجابات هذه الاستبانة التي تُوزَّع على المكتبات بالمملكة العربية السعودية، وتجدر الإشارة إلى أن بنية الاستبانة اعتمدت بشكل أساسي على الدراسة المسحية التي قامت بها الجمعية الأمريكية للمكتبات لقياس استجابة المكتبات للجائحة العالمية COVID-19 مع العديد من الإضافات والتنقيح لمواكبة بيئة المكتبات العربية. نشكركم مقدماً على تخصيص بعض الوقت لإكمال هذه الاستبانة حول كيفية استجابة مكتبتكم لـ COVID-19 من خلال توفير خدمات المعلومات الداعمة للثقافة في مجال الصحة العامة. ونعدكم على حرصنا على تأمين الإجابات ومنع تداولها وعدم إتاحتها للجمهور العام. ولن يستغرق استكمال الاستبانة بالإجابات اللازمة أكثر من فترة زمنية تتراوح ما بين ١٠-١٥ دقيقة حتى يكتمل. وفي حال وجود أي استفسار أو أسئلة حول الاستطلاع، يرجى الاتصال على البريد الإلكتروني للباحث:

..... أزكى التحيات وأطيب الأمنيات. aljamei-f@hotmail.com

تتكون الاستبانة من الأقسام التالية:

القسم الأول - معلومات تعريفية بالمشاركين والمكتبة:

١-١ معلومات المشارك:

• الاسم: (اختياري)

.....

• الوظيفة

.....

• عنوان البريد الإلكتروني

.....

• رقم الهاتف (اختياري)

.....

٢-١ معلومات المكتبة (الوحدة الإدارية):

• مكتبة / اسم الجامعة، المعهد، المركز / اسم المدرسة

• المدينة في المملكة العربية السعودية

٣-١ نوع المكتبة:

- أكاديمية / جامعية.
- بحثية.
- وطنية.
- عامة.
- أخرى (يرجى التحديد).

٤-١ حالة مبنى المكتبة.

فيما يتعلق بمجتمع المستفيدين من مكتبتكم، ما الوضع الحالي لمباني المكتبة؟ حدد الخيار الذي يناسب الموقف الراهن.

- جميع المواقع مغلقة بالكامل.
- بعض المواقع مغلقة بالكامل، والبعض الآخر لا يزال مفتوحًا بالكامل.
- يمكن لمجتمع المستفيدين بالاتفاق المسبق تحديد مواعيد لإتاحة موارد المكتبة داخل مبنى واحد على الأقل من المباني.
- يسمح بعدد محدود من المستخدمين للدخول إلى المكتبة في وقت واحد.
- يمكن للمستفيدين الوصول إلى موارد المكتبة من خلال تجمع خارج المبنى.
- المكتبة مفتوحة لجميع المستفيدين (بدون قيود).
- أخرى (يرجى التحديد).

القسم الثاني - خدمات المعلومات الصحية وبرامج التوعية الصحية بصفة عامة:

١-٢ هل توفر المكتبة برامج عامة للتوعية الصحية بصفة عامة؟

- نعم.
- لا.

٢-٢ ما الخدمات والمنتجات التي توفرها المكتبة في إطار "خدمات المعلومات الصحية"؟ ضع علامة (✓) أمام كل عبارة متوافقة مع مكتبتكم.

- إتاحة مصادر معلومات صحية قيمة يمكن نشرها واستخدامها من جانب المستفيدين.
- مساعدة الباحثين المهتمين بالمعلومات والخدمات عن الأمراض المزمنة.
- توفير مصادر جديدة للمعلومات حول الأمراض المزمنة الشائعة بين الأقليات.
- توفير مواد توعوية تسهل وصول الأقليات للمعلومات والخدمات الصحية.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

- توصيل احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات ذات العلاقة بالصحة العامة.
- معالجة مصادر المعلومات الصحية ومصادرها المختلفة وتنوع خدماتها.
- تحديد المعلومات والخدمات التي تتوافق مع احتياجات المستفيدين وتفضيلاتهم.
- تنظيم محاضرات عامة وندوات تتعلق بالحفاظ على الصحة العامة والوقاية من الأمراض.

القسم الثالث - الجدول الزمني لإعادة فتح المكتبة:

٣-١ متى تخطط المكتبة لبدء إعادة فتح مبناها (أو مبانيها) لمجتمع المستفيدين منها؟
حدد الخيار الذي يناسب الموقف الراهن.

- أقل من أسبوعين.
- بين أسبوعين وشهر.
- أكثر من شهر، ولكن أقل من شهرين.
- شهرين أو أكثر.
- غير معروف.
- أخرى (يرجى التحديد).

القسم الرابع - استجابة مجتمع المستفيدين:

٤-١ ما نوع خدمات التواصل المباشر المتوقع تقديمها لمجتمع المستفيدين في الأشهر الثلاثة أو الستة القادمة؟ ضع علامة (✓) أمام كل ما ينطبق.

- لن تغلق المكتبة أمام مجتمع المستفيدين منها.
- عن طريق الاتفاق المسبق على مواعيد محددة.
- تنفيذ سياسات التباعد أو المسافات الاجتماعية.
- خدمات خارج المبنى.
- الإيصال للمستفيدين.
- من خلال المواقع ذات العلاقة (مثل أمام مباني المؤسسات، المطاعم... إلخ).
- الوصول غير المحدود.
- غير معروف.
- لا نخطط للفتح للجمهور.
- أخرى (يرجى التحديد).

د. فهد رجا الله الجامعي

- ٢-٤ على حد علمك، أي من العمليات أو الإجراءات التالية المتعلقة بالآزمات ستكون موجودة في المبنى الخاص بمكتبكم؟ ضع علامة أمام كل ما ينطبق.
- بروتوكولات الصحة والسلامة للموظفين.
 - التنظيف الدقيق للمساحات الداخلية.
 - التطهير الدوري للمواد.
 - الحفاظ على التباعد والمسافات الاجتماعية للمستفيدين.
 - إعادة فتح الخدمات على مراحل.
 - مراجعة الخدمات القائمة واستحداث أخرى على ضوء متطلبات التوظيف (مثل العمل عن بعد).
 - غير متأكد.
 - أخرى (يرجى التحديد).
- ٣-٤ يرجى التفضل بإمدادنا بخطة (خطط) أو عملية (عمليات) أو إجراءات مكتبك. يمكنك كتابة نص في المربع أو تسجيل عناوين URL أو إرسال ملفات بريد إلكتروني إلى: aljamei-f@hotmail.com
- ٤-٤ ما الذي تتوقعه بشأن الاحتياجات الثلاثة الأكثر طلباً وإلحاحاً من جانب المستفيدين في الأشهر الستة المقبلة؟ ضع علامة أمام كل ما ينطبق.
- الوصول إلى المواد المادية و/أو المجموعات الخاصة.
 - طرح المستفيدين لأسئلة تتعلق بالصحة والسلامة.
 - طلب دعم ومساندة الخدمات الحكومية وجهودها (على سبيل المثال: إعانات البطالة، وقروض الأعمال الصغيرة، وغيرها).
 - دعم هيئة التدريس/ المعلمين (مثل المساعدة البحثية ودعم التدريس عبر الإنترنت).
 - المساعدة في البحث عن وظيفة.
 - تعزيز ودعم المشاركة في التعداد السنوي للسكان لعام ٢٠٢٠.
 - توفير فرص التعلم الصيفي.
 - تيسير وصول الجمهور إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت.
 - بناء المهارات للباحثين عن وظائف.
 - المساعدة في نجاح الطلاب (مثل المساعدة في عمل الواجبات والتكليفات الدراسية).
 - لا شيء مما سبق.
 - أخرى (يرجى التحديد).
- ٥-٤ ما الخطوات التي اتخذها موظفو المكتبة أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات الطلاب؟ ضع علامة (✓) أمام كل ما ينطبق.
- مساعدة الطلاب في التعلم عن بعد.
 - تطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الاسترشادية للمساعدة في الوصول إلى المصادر الافتراضية.
 - تطوير أنشطة صيفية جديدة للتعلم تتسم بالثراء والفائدة.
 - رقمنة المصادر لتيسير استخدامها عن بعد من جانب الطلاب.

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

- إغارة أجهزة بث خدمات الإنترنت للطلاب لاستخدامها للوصول إلى الإنترنت من المنزل.
- التراسل البريدي أو إيصال المصادر إلى المنزل.
- تصوير المصادر لاستخدام الطلاب.
- إتاحة الوصول إلى الكتب الدراسية والمصادر الأخرى لاستخدام الطلاب.
- توفير فرص الحصول على المصادر من خارج مبنى المكتبة.
- شراء و/ أو رعاية مصادر بحثية و/أو منزلية إضافية على الإنترنت.
- تأمين و/ أو توزيع الأجهزة للطلاب الذين يفتقرون إلى الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الأجهزة اللوحية في الفصل الدراسي.
- تحويل برامج التعلم الصيفية من التعلم وجهًا لوجه إلى التعلم الإلكتروني.
- الخدمة المرجعية الافتراضية (عبر البريد الإلكتروني والهاتف والدرشة).
- غير متأكد.
- لا شيء مما سبق.
- أخرى (يرجى التحديد).
- ٦-٤ ما الخطوات التي اتخذها اختصاصيو المكتبة أو يخططون لاتخاذها لتلبية احتياجات المعلمين/ أعضاء هيئة التدريس/ الأكاديميين؟ ضع علامة (✓) أمام كل ما ينطبق.
- مساعدة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعليم والبحث عن بعد.
- المساعدة في خطط إعادة فتح مختبر الأبحاث/ وأي خطط أخرى لضمان استمرارية البحث.
- تطوير مجموعة من المصادر والأدوات المساعدة الاسترشادية للمساعدة في الوصول إلى المصادر الافتراضية.
- زيادة الوصول إلى البحث المفتوح لدعم COVID-19 .
- التراسل البريدي أو إيصال المصادر إلى المنزل.
- توفير فرص الحصول على المصادر من خارج مبنى المكتبة.
- شراء و/ أو رعاية موارد بحثية إضافية عبر الإنترنت.
- شراء مصادر معلومات بحثية (يشمل ذلك التفاوض على عقود الترخيص).
- الخدمة المرجعية الافتراضية (عبر البريد الإلكتروني والهاتف والدرشة).
- العمل مع أعضاء هيئة التدريس/ المعلمين لإنشاء كتب دراسية جديدة مفتوحة أو مواد تعليمية أخرى.
- غير متأكد.
- لا شيء مما سبق.
- أخرى (يرجى التحديد).
- ٧-٤ يرجى مشاركتنا بالمزيد حول أنشطة مكتبكم للاستجابة للأزمات، بما في ذلك أي موانع أخرى قد تواجهها. يمكنك كتابة نص في المربع أو تسجيل عناوين URL أو إرسال ملفات بريد إلكتروني إلى: aljamei-f@hotmail.com

د. فهد رجاى الله الجامعى

٨-٤ كيف تدعم المكتبة استجابة وردود فعل المجتمع تجاه الأزمة؟ ضع علامة (✓)

- أمام كل ما ينطبق.
- تلبية احتياجات الإسكان.
 - معالجة جهود الإغاثة من الجوع.
 - مساعدة مركز اتصالات حالات الطوارئ .
 - تطوير شراكات جديدة.
 - صنع أو توزيع معدات الحماية الشخصية (مثل واقيات الوجه أو كمامات التنسيج).
 - إعادة النظر في القوى العاملة سواء بنقل الموظفين أو في الأقسام (مثل الصحة والتوظيف).
 - غير متأكد.
 - لا يوجد.
 - لا شيء مما سبق.
 - أخرى (يرجى ذكر استراتيجيات اتصال محددة بالمجتمع).

٩-٤ يرجى التفضل بالمشاركة بأي معلومات إضافية توضح تأثير المكتبة أثناء الأزمة على المجتمع! مثلاً: إحصاءات استخدام المكتبة، أو تجارب الأفراد، أو روابط جديدة. يمكنك كتابة نص في المربع أو تسجيل عناوين URL أو إرسال ملفات بريد إلكتروني إلى aljamei-f@hotmail.com متضمنة بمعلومات تفصيلية.

القسم الخامس - التحديات:

١-٥ ما التغييرات المالية التي أجرتها المكتبة استجابة للأزمة حتى الآن؟

لا يوجد	تخصيص تمويل جديد	زيادة كبيرة	بعض الزيادة	لا تغيير كبير	بعض التخفيض	تخفيض ملحوظ	إقصاء/إلغاء	
								فوائد
								راتب
								التوظيف المخطط
								ميزانية طباعة المجموعة
								تمويل التنمية المهنية
								البرامج
								استئناف العمليات
								الخدمات
								الموظفون
								غير ذلك (يرجى التحديد)

خدمات معلومات المكتبات الداعمة لثقافة الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا

٢-٥ ما التغييرات المالية التي تتوقع أن تقوم بها المكتبة استجابة للأزمة في الأشهر الإثني عشر المقبلة؟

لا يوجد	تمويل جديد	تخصيص	زيادة كبيرة	بعض الزيادة	لا تغيير كبير	بعض التخفيض	تخفيض ملحوظ	إقصاء/إلغاء	
									فوائد
									راتب
									التوظيف المخطط
									ميزانية طباعة المجموعة
									تمويل التنمية المهنية
									البرامج
									استئناف العمليات
									الخدمات
									الموظفون
									غير ذلك (يرجى التحديد)

٣-٥ إن أمكن وضح كيف خُفِّضت العمالة بالمكتبة وقت الأزمة؟

- الموظفون بدوام كامل: تم الاستغناء عنهم جميعاً.
- الموظفون بدوام كامل: تم الاستغناء عن نسبة....% منهم.
- الموظفون بدوام جزئي: تم الاستغناء عنهم جميعاً.
- الموظفون بدوام جزئي: تم الاستغناء عن نسبة....% منهم.
- تم تخفيض العمالة بالتناوب مع عدم الاستغناء عن أحد، بحيث لا يتواجد أكثر من ٢٠-٢٥% من إجمالي العمالة.

أخرى.

٤-٥ ما المدة أو الفترة الزمنية التي استمر فيها تطبيق القرارات أعلاه المتعلقة بالعمالة بالمكتبة؟

- تاريخ محدد سلفاً وهو.....
- حتى تفتح المكتبة للجمهور ومقرر ذلك في:.....
- يعتمد على القرارات الحكومية العليا.
- غير معروف.
- أخرى (يرجى التحديد).

سؤال أخير: هل هناك أي شيء آخر تود إخبارنا به حول احتياجات مكتبكم المستقبلية وخططها على ضوء التحديات الحالية؟

.....

.....

خالص الشكر والتقدير,,,,, الباحث (aljamei-f@hotmail.com)